

فاعلية تعليم التربية المتحفية عبر القصص المصورة (الكوميكس) في تنمية الوعي الثقافي والثقافة السياحية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقرر الدراسات الاجتماعية

هيفاء محمد عبد الرحمن الربيعان

أستاذ المناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية المساعد، كلية التربية، جامعة القصيم

hrbieaan@qu.edu.sa

المستخلص: هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية تعليم التربية المتحفية عبر القصص المصورة في تنمية الوعي الثقافي والثقافة السياحية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقرر الدراسات الاجتماعية؛ ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة، والقياس القبلي - البعدي، كما استخدمت الدراسة مقياس الوعي الثقافي، واختبار الثقافة السياحية أداتين لها، وتكونت مجموعة الدراسة من (٣١) تلميذة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدارس مناهل البكيرية الأهلية بمنطقة القصيم، وخلصت الدراسة إلى فاعلية تعليم التربية المتحفية عبر القصص المصورة (الكوميكس) في تنمية الوعي الثقافي والثقافة السياحية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقرر الدراسات الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الثقافي، واختبار الثقافة السياحية لصالح التطبيق البعدي. وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها استخدام القصص المصورة ودليل المعلم اللذين قامت الباحثة بإعدادهما، وتضمينهما في كتب الدراسات الاجتماعية، تضمين الوعي الثقافي بصورة أكبر في دروس الدراسات الاجتماعية في الصف السادس الابتدائي، والاهتمام بنشر الثقافة السياحية لدى التلاميذ، من خلال دروس مادة الدراسات الاجتماعية، حيث إن المملكة العربية السعودية إضافة إلى التنوع التراثي، والطبيعي، والثقافي، تعد أرضها مهد الدين الإسلامي؛ مما يجعلها محل جذب لأنواع السياحة المختلفة وهذا ما تسعى لتحقيقه رؤية المملكة (٢٠٣٠).

الكلمات المفتاحية: المتحف - الصور - الكلمات - الثقافة - السياحة.

The Effectiveness of Teaching Museum Education Through Comic Stories in Developing Cultural Awareness and Tourism Culture Among Sixth Grade Female Students in the Social Studies Course

Haifa Mohammed Abdul Rahman Al-Rubayan

Assistant Professor - Curriculum and Instruction Department-College of Education-Qassim University

Abstract: The study aimed to identify the effectiveness of teaching museum education through comic stories in developing cultural awareness and tourism culture among sixth-grade female students in the social studies course. The study used the quasi-experimental method with one group and two pre- and post-measurements. It used the cultural awareness scale and the tourism culture test as its tools. The study group consisted of (31) female students from the sixth grade of primary school in Manahil Al-Bukayriyah special Schools. The study concluded the effectiveness of the museum education program based on comics in developing cultural awareness and tourism culture among female students. There are statistically significant differences at the level of (0.05) between the average scores of female students in the pre- and post-applications of the cultural awareness scale and the tourism culture test, and in favor of the post-application. Using the storyboards and the teacher's guide that the researcher prepared and including them in social studies textbooks, including more cultural awareness in social studies lessons in the sixth grade of primary school, paying attention to spreading tourism culture among students, through social studies lessons, as the Kingdom of Saudi Arabia adds in addition to the heritage, natural, and cultural diversity, its land is considered the cradle of the Islamic religion. Which makes it an attraction for different types of tourism, and this is what the Kingdom's Vision 2030 seeks to achieve.

Keywords: Museum - pictures - words - culture - tourism.

مقدمة:

للثقافة أهمية كبيرة في دعم بناء المجتمع وتماسكه، حيث يتم من خلالها تحديد القيم المقبولة، وغير المقبولة في هذا المجتمع بُناءً على الثقافة السائدة فيه، بحيث تكون هذه القيم قواعد يتم الاحتكام إليها عند الحاجة. كما تسهم الثقافة في بناء شخصية التلاميذ؛ لأنها تُعبر عن البيئة الاجتماعية، وما يظهر خلالها من لغة، وأنماط للسلوك، وعادات، وتقاليدهم، وقوانين، وقيم، وبذلك يمكن القول بأن لها دوراً مهماً في بناء شخصية التلاميذ وتكوينها، من حيث أسلوب حياتهم، واتجاهاتهم، وأنماط سلوكهم سلباً وإيجاباً (الناكوع، ٢٠١٦، ٢٢١).

ويأتي الوعي الثقافي بوصفه أحد المتغيرات المهمة التي تؤثر على التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة، من ناحية فهمهم للحياة اليومية، وما تشمله من عادات، وتقاليدهم، وأحكام، وأعراف، وتفاعل، وصور النشاط العام التلقائي والمنظم وكذلك التمسك بالعموميات الثقافية وأصولها (حلس ومهدي، ٢٠١٠، ١٤٨)، وكذلك إدراكهم لأدوارهم في الحفاظ على التراث الإسلامي الفكري، ومبادئه الأصيلة؛ لتظل خالية من التأثيرات الثقافية الوافدة (العاجز وعساف، ٢٠٠٩).

وقد اهتمت مجموعة متنوعة من البحوث والدراسات السابقة بتناوله، مثل: دراسة (سيد وآخرون ٢٠١٧)؛ الشوابكة (٢٠١٨)؛ عبد الستار، إسماعيل وعلي (٢٠٢٣)؛ العاجز وعساف (٢٠٠٩)؛ يوسف (٢٠١٩)؛ يونس (٢٠١٦).

ويرتبط بتكوين الوعي الثقافي لدى التلاميذ تكوين الثقافة السيّاحية لديهم، حيث تسهم الثقافة السيّاحية في إظهار المكونات الثقافية عن طريق التعريف بالآثار، والمواقع السيّاحية، والثقافية، والدينية، والترفيهية، كذلك فهي تسهم في التنمية المستدامة، من خلال تطوير المؤهلات الطبيعية، والاقتصادية، والاجتماعية، والبشرية، وتشجيع المستثمرين على العمل في مختلف المرافق السيّاحية، والقطاعات المصاحبة لها (موسى، ٢٠٢١، ٣٦).

كما أنّ السيّاحة تتأثر بسلوك المواطنين، وأيضاً تؤثر في سلوكهم، وهنا يأتي دور الثقافة السيّاحية التي تجعل التأثير بينهما إيجابياً؛ لذلك فإن الاهتمام بنشر الثقافة السيّاحية وتنميتها لدى التلاميذ يجب ألا يقل عن الاهتمام بالاستثمار السياحي؛ لأنّ الثقافة السيّاحية وما ينتج عنها من وعي هي القاعدة الأساسية التي يجب أن تركز عليها التنمية السيّاحية الناجحة (بدح، ٢٠٢١، ٤)؛ ولذلك فقد قامت مجموعة من البحوث والدراسات السابقة بتناولها، ومنها: (بدح ٢٠٢١)؛ قاسم (٢٠١٦)؛ منصور (٢٠١٨)؛ موسى (٢٠٢١)؛ الهياجي (٢٠١٥).

وجاء الاهتمام المتزايد بالمتاحف واستخدامها في العملية التعليمية ليتماشى مع النظرة إلى المنهج المدرسي بوصفه مجموعة من الخبرات والأنشطة التي تُقدّم داخل المدرسة وخارجها، وبذلك كان من الضروري أن تمتد التربية ليكون هناك جزء منها خارج جدران المدرسة؛ لتستفيد من ذلك في تنمية معارف التلاميذ ومهاراتهم واتجاهاتهم. حيث لا يقتصر دور المتحف على تجميع التراث، وحفظه، وصيانه، وعرضه فقط، وإنما يعدّ طريقة لتوصيل المعرفة بأسلوب شائق وجذاب، عن طريق الرؤية، والإحساس بالشيء المعروض، وجعله واضحاً أمام الزائر، بما يحفز قدراته العقلية والمعرفية، فلا تقف عند حد التذكّر، وإنما تتعداها بتحدي تفكيره الإنساني، وإشراك حواسه كافة؛ لتحفيز قدراته الابتكارية، والإبداعية، وليس لجرد التسلية، أو قضاء وقت الفراغ (غنيم والحمراوي، ٢٠١٣، ٤٠).

ولذلك تعدّ التربية المتحفية من التوجهات التربوية التي يجب أن يتم التركيز عليها في التعليم، حيث يمكن اعتبار المتاحف مؤسسةً تربوية أكاديمية تؤدي دوراً مهماً من خلال وعي التلاميذ وثقافتهم، فقد مضى عصر جعل المتاحف

مجرد جدران، وخزائن، وعُرف مغلقة لحفظ التراث من الآثار، حيث يمكن الاستفادة منها بشكلٍ آخر، بحيث تصبح نبراساً يضيء للتلاميذ طريق المعرفة التاريخية والحضارية لوطنهم في فترات زمنية متفاوتة، وتوضح الجهود التي قام بها الأجداد في عديدٍ من مجالات الحياة، التي يمكن الاسترشادُ بها لبناء الحاضر، ووضع أسس المستقبل (الشميري، ٢٠٢١، ٦٠٦). كما أنّ التربية المتحفية ضرورة ملحة في مقابل التّحديات التي تحاول في المرحلة الحالية التخلي عن دور التّراث والثّقافة العربية في تنشئة الأجيال، حيث تعمل التربية المتحفية على ربط التلميذ بتراثه التاريخي، والقومي، وتنمي لديه الانتماء الوطني، كما تسهم في ترقية إحساسه بوطنه، والذود عنه، والإسهام في رقيه (مسعود وأحمد، ٢٠١٤، ١١٤).

ومن هنا فقد أصبح للتربية المتحفية فلسفة واضحة ومُحدّدة، فالتعليم داخل المتاحف يقوم على مبادئ أولية قائمة على جعل العلاقة بين التلاميذ واهتمامات المتحف ومعروضاته علاقةً مرنة، وأصبح من الضروري إدراك أن لكل مجموعة وكل فرد من الزائرين سلسلة من الاحتياجات والاهتمامات، وعلى برامج التربية المتحفية أن تعمل على توصيل المعرفة المطلوبة بالطرق المثلى، التي تتناسب مع اهتمامات الزائرين من التلاميذ (إسماعيل، ٢٠٠٩، ٤٦-٤٧).

ومن الدّراسات التي تناولت التربية المتحفية: (Akman & Eski) (2023)؛ Akamca, Yildirim, Ellez؛ (2017)؛ Tas؛ (2012)؛ أبو زيد (٢٠٢٠)؛ بخيت، وآخرون (٢٠١٨)؛ الجريان (٢٠١٩)؛ عبد الحافظ (٢٠٢٢)؛ يوسف (٢٠١٩)). وقد شهدت السّاحة التربوية في الآونة الأخيرة ظهور أحد الفنون التي يمكن أن تساعد على تقديم المادة العلمية بطريقة تضمن اهتمام التلميذ، وجذب انتباهه، وهذا الفن هو الكوميكس (Comics)، حيث يعتمد في بنائه على عنصرين متكاملين يشكلان وحدة نصية واحدة، هما: الصّورة، والنّص اللغوي المصاحب له (أبو العلا، 2018، 231).

كما أن الكوميكس يعدّ من أبرز أنواع الرسوم التّعليمية التي تقدّم المحتوى اللفظي للمادة التعليمية في صورة مُخطّطات بصرية جاذبة، ومتنوعة التصميم؛ لأنها تساعد المتعلم على تنظيم المعلومات داخل بنيته المعرفية، الأمر الذي يعمل على سهولة معالجتها، واستدعائها من الذاكرة البشرية عند الحاجة إليها، كما أنّها قد تكون أداة فعّالة من أدوات التفكير البصري، ولغة بصرية مشتركة بين المعلم والتلميذ (محمد، ٢٠٢٢، ١٦٦). ولهذا يؤدى الكوميكس دوراً مهماً في تقديم الخبرات، والمعلومات، والأفكار، وتنقيف التلاميذ، وغرس ما يراد غرسه في نفوسهم من معلومات وقيم واتجاهات مما يجعله موضع اهتمام للبحث والدّراسة (زارع وآخرون، ٢٠٢٣، ٤٦). وبامتلاك القصص المصورة (الكوميكس) لهذه المميزات فقد تمّ استخدامها عن طريق مجموعة من الدّراسات منها: (Sentürk & Simsek) (2021)؛ Senen، al (et 2021)؛ Chu & Toh (2020)؛ القاسمية (٢٠١٨)؛ محمد، (٢٠٢٢).

تظهر مما سبق أهمية التربية المتحفية، وكذلك إمكانية تحقيق استخدام القصص المصورة (الكوميكس) لأهدافٍ تربوية وتعليمية متنوعة؛ ولذلك رأت الباحثة إجراء هذه الدّراسة باستخدام التربية المتحفية عن طريق القصص المصورة (الكوميكس) في محاولة لتنمية الثّقافة السيّاحية والوعي الثّقافي في مُقرّر الدّراسات الاجتماعية لدى تلميذات الصفّ السادس الابتدائي.

مشكلة الدّراسة:

تشير الأدبيات التربوية إلى ضرورة متابعة التّطورات الحديثة في مجال المناهج وطرق التدريس للمساعدة في تحسين عمليتي التعليم والتعلّم وصولاً للمستوى المطلوب من التلاميذ؛ تحقيقاً لرؤية المملكة (٢٠٣٠) التي أكدت أهمية دعم

العملية التعليمية، بحيث تسير وفق سياسات تعليمية هدفها تعزيز العملية التعليمية ورفع جودة مخرجاتها، كما تؤكد التوجهات السياحية والثقافية الرائدة في المملكة العربية السعودية.

وانطلاقاً من ذلك فقد أشارت الدراسات السابقة، مثل: (سيد وآخرون (٢٠١٧)؛ الشوابكة (٢٠١٨)؛ عبد الستار، إسماعيل وعلي (٢٠٢٣)؛ يوسف (٢٠١٩)؛ يونس (٢٠١٦)) إلى وجود ضعف في الوعي الثقافي لدى التلاميذ كما أظهرت الدراسات السابقة، مثل: (بدح (٢٠٢١)؛ قاسم (٢٠١٦)؛ موسى (٢٠٢١)؛ منصور (٢٠١٨)؛ الهياجي (٢٠١٥)) ضعف الثقافة السياحية لدى التلاميذ بشكل عام.

كما لاحظت الباحثة من خلال قيامها بالإشراف على مجموعات التربية الميدانية لطالبات كلية التربية جامعة القصيم وجود ضعف في الوعي الثقافي والثقافة السياحية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بتطبيق دراسة استطلاعية على مجموعة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمنطقة القصيم، بلغ عددها (١٥) طالبة شملت مجموعة من الأسئلة حول الوعي الثقافي والثقافة السياحية لدى الطالبات. وبالنسبة للوعي الثقافي: للتحقق من مستوى الوعي الثقافي لدى التلميذات، قامت الباحثة بتحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية وصفيًا في ضوء محكات مستوى الأداء به، وحساب النسب المئوية لعدد التلميذات، وقد جاءت النتائج يوضحها جدول (١).

جدول ١

مستوى الوعي الثقافي لدى العينة الاستطلاعية

محكات التحليل	الدرجة	عدد التلميذات	النسبة المئوية
أعلى من ٧٥ %	أعلى من ١٥ درجة	صفر	صفر %
من ٧٥ % إلى ٥٠ %	من ١٥ درجة إلى ١٠ درجات	صفر	صفر %
أقل من ٥٠ % إلى ٢٥ %	أقل من ١٠ درجات إلى ٥ درجات	صفر	صفر %
أقل من ٢٥ %	أقل من ٥ درجات	١٥	١٠٠ %

يتضح من الجدول السابق وجود ضعف في الوعي الثقافي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، حيث كانت درجات جميع تلميذات العينة الاستطلاعية أقل من (٥) درجات، بنسبة أقل من (٢٥ %) من درجات الأسئلة ككل. بالنسبة للثقافة السياحية: وللتحقق من مستوى الثقافة السياحية لدى التلميذات، قامت الباحثة بتحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية وصفيًا في ضوء محكات مستوى الأداء به، وحساب النسب المئوية لعدد التلميذات، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ٢

مستوى الثقافة السياحية لدى العينة الاستطلاعية

محكات التحليل	الدرجة	عدد التلميذات	النسبة المئوية
أعلى من ٧٥ %	أعلى من ٧,٥ درجة	صفر	صفر %
من ٧٥ % إلى ٥٠ %	من ٧,٥ درجة إلى ٥ درجات	صفر	صفر %
أقل من ٥٠ % إلى ٢٥ %	أقل من ٥ درجات إلى ٢,٥ درجة	٣	٢٠ %
أقل من ٢٥ %	أقل من ٢,٥ درجة	١٢	٨٠ %

يتضح من الجدول السابق وجود ضعف في الثقافة السياحية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، حيث تراوحت درجات تلميذات العينة الاستطلاعية ما بين أقل من (٥) درجات من (١٠) درجات هي الدرجة النهائية للأسئلة بنسبة مئوية بلغت (٢٠ %)، وأقل من (٢,٥) درجة بنسبة مئوية بلغت (٨٠ %) من عدد التلميذات.

وعلى حد علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت تعليم التربية المتحفية عبر القصص المصورة لتنمية الوعي الثقافي والثقافة السياحية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم؛ لذلك تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية تعليم التربية المتحفية عبر القصص المصورة على تنمية الوعي الثقافي والثقافة السياحية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقرر الدراسات الاجتماعية؟
أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:

- ١- ما فاعلية تعليم التربية المتحفية عبر القصص المصورة في تنمية الوعي الثقافي (الوعي بالثقافة السعودية، الوعي بالثقافة الإسلامية والعربية) لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية؟
- ٢- ما فاعلية تعليم التربية المتحفية عبر القصص المصورة في تنمية الثقافة السياحية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- ١- تعليم التربية المتحفية عبر القصص المصورة لتنمية الوعي الثقافي (الوعي بالثقافة السعودية، الوعي بالثقافة الإسلامية والعربية) لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية.
- ٢- تعليم التربية المتحفية عبر القصص المصورة لتنمية الثقافة السياحية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية.
- ٣- قياس فاعلية تعليم التربية المتحفية عبر القصص المصورة في تنمية الوعي الثقافي والثقافة السياحية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقرر الدراسات الاجتماعية.

فروض الدراسة:

- ١- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مقياس الوعي الثقافي في القياسين القبلي والبعدي.
- ٢- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار الثقافة السياحية في القياسين القبلي والبعدي.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- ١- العمل على تنمية الوعي الثقافي والثقافة السياحية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمنطقة القصيم، تحقيقاً لمستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) في مجال الثقافة والسياحة، من خلال ما تتضمنه الدروس من معلومات وأنشطة.
- ٢- إفادة معلّمات الدراسات الاجتماعية في منطقة القصيم عن طريق تعريفهنّ بالوعي الثقافي والثقافة السياحية، وأهمية تنميتها لدى التلميذات، من خلال منهج الدراسات الاجتماعية.
- ٣- تقديمها مقياساً لقياس الوعي الثقافي لدى التلميذات.
- ٤- إعداد اختبار لقياس الثقافة السياحية لدى التلميذات.

حدود الدراسة:

- ١- الحدود الموضوعية: ركزت الدراسة الحالية على قياس أبعاد الوعي الثقافي (الوعي بالثقافة السعودية، والوعي بالثقافة العربية والإسلامية).
- ٢- الحدود المكانية: مدرسة مناهل البكيرية الأهلية في منطقة القصيم.
- ٣- الحدود البشرية: مجموعة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدرسة مناهل البكيرية الأهلية بمحافظة البكيرية واللاقي بلغ عددهن (٥٤٢) تلميذة.
- ٤- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثالث في عام (١٤٤٥ هـ).

مصطلحات الدراسة:

التربية المتحفية:

تعرف بأنها: "عمليات التعليم والتعلم التي تتم في المتاحف باستخدام الوسائط والمصادر المتنوعة بها، والأنشطة التي يمارسها التلاميذ داخل المتحف" (مسعود وأحمد، ٢٠١٤، ١١٩). وتعرف التربية المتحفية إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: "استخدام التربية المتحفية في صورة قصص مصورة لتنمية الوعي الثقافي والثقافة السياحية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية".

الكوميكس:

تعرف القصص المصورة (الكوميكس) أنها: "شكل من أشكال الفنون الأدبية، وهي فن يجمع بين وسطين هما: النص والصورة، فهي عبارة عن مجموعة من الصور، والرسوم، والكلمات، التي يتم دمجها مع بعضها لتحكي قصة حوار الشخصيات فيها وتستخدم لنقل المعلومات، والأفكار، والقضايا المراد نقلها بطريقة شائقة، وممتعة، ومثيرة للاهتمام" (زارع وآخرون، ٢٠٢٣، ٤٥).

ويُعرف (الكوميكس) إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه: "طريقة تعتمد على التكامل بين الصورة المرسومة والنص المكتوب في صورة قصص تعمل على مساعدة تلميذات الصف السادس الابتدائي على القيام بمجموعة من الأنشطة التخيلية، من خلال شخصيات وأحداث معينة؛ مما يساهم في تنمية الوعي الثقافي والثقافة السياحية لديهن".

الوعي الثقافي:

يُعرف الوعي الثقافي بأنه: "مدى إدراك الفرد ووعيه بدوره في المحافظة على تراثه الثقافي، ومبادئه الأصيلة، وحمايتها من الشوائب؛ لتبقى خالية من أي تأثيرات وافدة" (العاجز وعساف، ٢٠٠٩، ٤٣٦).

ويُعرف الوعي الثقافي إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه: "مدى إدراك تلميذات الصف السادس الابتدائي لدورهن في مجالي (الثقافة السعودية، الثقافة الإسلامية والعربية)، ويتم تحديده بناءً على استجابات التلميذات على المقياس المعد لذلك من قبل الباحثة".

الثقافة السياحية:

تُعرف بأنها: "امتلاك الفرد لقدر من المعارف، والمعلومات، والمفاهيم، والمهارات، والاتجاهات، والقيم التي تمثل في مجملها خلفية مناسبة؛ لكي يسلك سلوكًا سياحيًا رشيدًا نحو كل المظاهر السياحية، وكذلك العمليات اللازمة للتخطيط، والتنظيم، والتعامل مع المؤسسات، والأماكن السياحية، والسياح" (زهران، ٢٠٠٤، ٢٤).

وتُعرّف الثقافة السياحية إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: "مدى امتلاك تلميذات الصف السادس الابتدائي للمعارف، والمهارات، والاتجاهات المطلوبة في ضوء دروس التربية المتحفية المعدة من قبل الباحثة، وذلك من خلال درجائتهن في الاختبار المعد لذلك".

أدبيات الدراسة

أولاً: الإطار النظري:

التربية المتحفية:

تعد التربية المتحفية من الوسائل التربوية والتثقيفية التي بدورها تقوم بإثراء المعلومات والوثائق التاريخية التي يعرضها المتحف، فتقوم بتبسيطها وتوصيلها للمتعلمين بما يتلاءم مع خصائص كل فئة منهم؛ لزيادة الوعي المتحفى لديهم فالمتحف يعمل على نشر المعرفة والثقافة بأصول الشعوب والحضارات؛ لكي يحقق مفهوم الانتماء والمواطنة، الذي لا يتحقق فقط بالانتساب والعزة للوطن، بل بالوعي الثقافي والتاريخي لميراثه الحضاري (علي، ٢٠٢٠).

وترى عبد العظيم (٢٠١٦) بأن التربية المتحفية تشير إلى مجموعة الخبرات المقدمة للطلاب، من خلال زيارتهم للمتاحف، وتجارهم لنماذج المعروضات، باستخدام حواسهم المختلفة؛ لاكتشاف خواصها والصفات المميزة لها، وممارستهم الأنشطة التطبيقية، بما يُحقق حب الاستطلاع، وتنمية وعيهم بالبيئة المحيطة بهم، فهي علم يتضمن مجموعة من الخبرات التربوية التي يمكن تقديمها، بحيث تدفع نحو تحقيق الانتماء لديهم، وإكسابهم عديداً من المعارف في إطار من المتعة.

كما أن التربية المتحفية هي تداخل وتشابك العملية التعليمية مع استخدام نماذج العرض المتحفى، واستخدام مداخل متعددة للتواصل مع المتعلمين؛ لتحقيق الأهداف التربوية والمتحفية بشكل ملموس (Melton, 2012).

من الواضح إذن أن التربية المتحفية تشير إلى الاستفادة من المتاحف في مساعدة التلاميذ على استيعاب المعلومات وفهمها، والوثائق التاريخية، وغيرها من المعروضات الموجودة فيها، من خلال الخبرة المباشرة. وتهدف التربية المتحفية إلى تنمية التذوق الجماعي والفني، وتنمية الذاكرة البصرية، ووصف الأعمال الفنية وتحليلها، وممارسة الأنشطة التعبيرية والفنية، وحماية البيئة (عبد اللطيف والحمراوي، ٢٠١١).

كما تظهر أهمية استخدام المتاحف في العملية التعليمية في إتاحة الفرصة للتلاميذ لطرح تساؤلاتهم، وتفاعلهم مع الموقف التعليمي؛ بما يؤدي إلى زيادة تحصيلهم العلمي، وفهمهم لمجريات الأحداث التاريخية مقابل المناهج التقليدية، التي تهتم بالقياس من خلال الاختبارات التحصيلية، فعن طريق استخدام المتاحف في التعليم يمكن إثارة التلاميذ، وطرحهم عديداً من الاستفسارات المرتبطة بما يدرسون من الأحداث التاريخية، بل يتعدى الأمر أكثر من ذلك، حيث يمكن الاستفادة من المتاحف في تنمية وعيهم نحو ما تحويه من آثار (الشميري، ٢٠٢١).

وتعمل التربية المتحفية على تنمية التفكير النقدي، وتنمية الحس الجمالي لدى التلميذ، وتأكيد ارتباطه بوطنه والاعتزاز بهويته؛ مما يساعده على بناء شخصية متكاملة متشعبة بحصيلة تفاعل مع نفسه، ومجتمعه، وبيئته المحيطة به (حلاوة وعبد اللطيف، ٢٠٠٣).

تسعى التربية المتحفية إلى تحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف لدى التلاميذ، وكذلك تنمية مهارات مختلفة لديهم، واكتسابهم لأوجه التقدير والاتجاهات المناسبة لهم وللمجتمع الذي يعيشون فيه. ويورد عبد الحافظ (٢٠٢٢) مجموعة من

المعايير للمتحف المثالي، الذي يُمكن تحقيق أكبر استفادة تربوية منه من أهمها: أن يكون المتحف متضمناً بطاقات شارحة، وإدارة للتعلّم، وتبادل المجموعات المتحفية لإضفاء الحيوية على النشاط المتحفّي.

وبالرّغم من الأهمية الواضحة للتربية المتحفية فإنّ الاستفادة منها في المجال التعليمي تواجهها صعوبات متنوعة من أهمها: القصور الواضح في مفهوم التّربية المتحفية، وفلسفتها، وأهميتها، والدور الواضح الذي تقوم به لدى كثيرٍ ممن يعملون في مجال التعليم، وكذلك الاعتقاد الخطأ أن التّربية المتحفية مكلفة، مع عدم وعي أولياء الأمور بأهمية التّربية المتحفية ودورها الكبير في تنمية كثيرٍ من المفاهيم لدى أبنائهم (غنيم والحماوي، ٢٠١٣). ويضاف إلى هذه المعوقات عدم رغبة بعض المعلمين في القيام بجولات التّربية المتحفية، حيث إنّها تتطلب جهداً كبيراً في التنظيم والإعداد، وعدم وضع أهداف محدّدة للزيارات المتحفية.

القصص المصوّرة (الكوميكس):

بدأ فن القصص المصوّرة "الكوميكس" في الانتشار في القرن التاسع عشر، وقد تضمن في البداية كل ما ينتمي إلى الكوميديا؛ لذلك فقد شاع استخدام هذا المصطلح بوصفه معادلاً لفن "الكاريكاتير"، ويشمل كل ما يُنشر من حكايات مُصوّرة ذات طابع فكاهي في المجلات الأسبوعية واليومية في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم بدأت رسوم الكوميكس في التحول التدريجي عن الحقل الكوميدي، لتشمل مُطلق الحكاية المصوّرة، وبدأ استخدام هذا المصطلح في الصحافة الأمريكية على يد رودلف ديركس عام (١٨٩٧م)، بعدما استعاره من فيلهالم بوش سنة (١٨٦٥م) في عمل اسمه "ماكس وموريتس" (محمد، ٢٠١٢).

وتُعرف القصص المصوّرة (الكوميكس) بأنّها: "إحدى الفنون الأدبية التي تتناول سرد الأحداث بطريقةٍ ممتعةٍ وشائقة، تجمع بين الصور والنصوص الكتابية" (الاصقه والقرني، ٢٠٢٣)، وبذلك فإن مفهوم القصص المصوّرة (الكوميكس) يدور حول الاستفادة من الصورة والكلمة المعبرة في آنٍ واحد، بحيث يتم الجمع بين مميزات كلا النوعين في تحقيق أهداف تربوية متنوعة لدى التلاميذ.

وتظهر أهمية القصص المصوّرة (الكوميكس) في أنّها تثير اهتمام التلاميذ، وخصوصاً في المدارس الابتدائية لأنها ممتعة، كما أنّها أكثر تشويقاً، وذلك من خلال جلوس التلاميذ بهدوء عند الاستماع للقصص؛ مما يقوي التركيز لديهم ويحفز خيالهم؛ فعند القراءة يقوم الدماغ بتحويل كل ما يقرأ إلى صور ذهنية، (Waluyanto & Wright, 2006).

وتتميز القصص المصوّرة (الكوميكس) بأنّها تعتمد في المقام الأول على الرسوم الباهرة، وتستخدم الألوان الجاذبة للانتباه، كما أنّها تحتوي على حكايات خرافية، وشخصيات كرتونية (شحاتة، ٢٠٢١). وتعد (الكوميكس) أكثر من مجرد قصص خفيفة ومسلية، فهي شكلٌ من أشكال الوسائط والتواصل المرئي، لها القدرة على نقل المعلومات، وسهولة الفهم؛ لذلك فمن الممكن استخدامها كوسائط تعلّم في المدرسة (Ulfah, 2016).

ويرى المختصون أن القصص المصوّرة (الكوميكس) من أبرز أنواع الرسوم التعليمية التي تقدم المحتوى اللفظي (النصي) للمادة التعليمية في صورة مُخطّطات بصرية مشتركة بين المعلم والطالب (محمد، ٢٠٢٢).

ومن وجهة نظر الباحثة فإن القصص المصوّرة (الكوميكس) تمتلك مجموعةً متنوعةً من المميزات والخصائص التي تجعلها مناسبةً لتقديم المحتوى التعليمي الهادف والجذاب في نفس الوقت، وخصوصاً لدى التلاميذ في المراحل الدراسية الأولى،

وبشكلٍ أخص عندما يتم تقديمها من خلال سيناريوهات معدة بطريقة جيدة مع تنوع القصص، بحيث تشمل القصص العلمية، والمغامرات، والقصص الاجتماعية، وبما يحقق الأهداف التعليمية المطلوبة والمحددة في نفس الوقت.

الوعي الثقافي:

يعرف الوعي الثقافي بأنه: "إدراك إنساني لمتلقي الثقافة نفسه من الجمل، والأفكار، والآراء المختلفة التي تشكل الثقافة بمعناها العريض للأمة" (أبو زيد، ٢٠٠٢)، وبذلك فإن الوعي الثقافي يشير عمومًا إلى فهم التلاميذ وإدراكهم ووعيهم بالمتغيرات المختلفة المحيطة بهم، والتي تنقل إليهم من خلال وسائل الإعلام المختلفة، أو من خلال معاشيتهم للأحداث الحياتية، بحيث يكون لديهم وجهة نظر صائبة نحو ذلك.

وهناك بعض المظاهر التي تشير إلى وجود الوعي الثقافي في المجتمع حدّتها دراسة (عقيلة، ٢٠١٩) في الاهتمام بالقراءة، والتشجيع عليها لدى التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية، وإمكانية الحصول السريع على المعلومة في ظل التطور التكنولوجي، وانتشار المؤسسات التعليمية التي تعنى بتعليم اللغات ومهارات القيادة والاتصال. ويمكن للمعلم القيام بدور في تنمية الوعي الثقافي لدى التلاميذ، من خلال مساعدتهم على تنمية شخصياتهم تنميةً إسلاميةً متكاملة يتشكل من خلالها وعيهم الديني، والفكري، والثقافي، وزيادة وعيهم الثقافي بتحديات العولمة الثقافية، من خلال زيادة معرفتهم بتلك التحديات بسلبياتها وإيجابياتها (محمد، ٢٠١٩).

وتضيف الباحثة إلى ذلك إمكانية قيام المعلم بتوجيه التلاميذ إلى قراءة بعض الكتب في مجال معين، أو الحديث عن بعض الشخصيات المؤثرة، التي قدمت أفكارًا مفيدة للمجتمع، وكذلك امتلاك المعلم نفسه لثقافة متنوعة، بحيث يمكن أن يكون قدوة لطلابه.

الثقافة السياحية:

تعرف الثقافة السياحية بأنها: "ظاهرة اجتماعية، تتعلق بالتفاعل بين أفراد المجتمع المحليين والسياح، وهي انعكاس لثقافة المجتمع المحلي" (مخلوف وسعودي، ٢٠٢١، ٧٧)، كما يمكن أن يشير مفهوم الثقافة السياحية إلى امتلاك التلاميذ لمجموعة متنوعة من المعارف والمعلومات السياحية، وكذلك الاتجاهات والقيم المناسبة، بحيث يؤدي ذلك إلى تعاملهم الرشيد مع الأماكن السياحية.

وتظهر أهمية توعية التلاميذ بالثقافة السياحية ورفع مستوى هذه الثقافة لديهم، فإحداث ذلك يؤدي إلى وجود صناعة وطنية ينتج عنها آلاف الوظائف والأعمال التي تدعم الاقتصاد الوطني (الهياجي، ٢٠١٥، ١٤٢).

وتتكون الثقافة السياحية لدى التلاميذ من ثلاثة أبعاد، هي:

١- البُعد المعرفي: حيث تعتمد الثقافة السياحية على الجانب المعرفي، ويحتوي هذا الجانب على التعريف بالسياحة، ومفهومها، وأهميتها بالنسبة للاقتصاد الوطني، وعوامل الجذب السياحي.

٢- البُعد المهاري: المهارة هي الأداء الذي تعلمه التلميذ، من خلال الثقافة السياحية التي يجب أن تكون لديه وقدّرت على إعداد برنامج سياحي متكامل وتخطيطه بشكل متكامل، وقدّرت على التعامل مع السائحين واكتساب التلاميذ سلوكيات إيجابية؛ لكي يكون مساهمًا فعليًا في تنمية السياحة.

٣- البُعد الوجداني: ويظهر من خلال التنمية السياحية، وإيجاد حلول لتطوير صناعة السياحة، والتغلب على المشكلات التي تواجهها (سعادة، ٢٠٠٠).

ويذكر (بغداد، ٢٠١٣) أن الثقافة السياحية تقوم على مجموعة من المبادئ كالتكامل، والاهتمام من قبل المؤسسات، ودفع عجلة التنمية، ومن الممكن أن تقوم معلمة الدراسات الاجتماعية بدور ملموس في تنمية الثقافة السياحية لدى تلميذاتها، وذلك من خلال توظيفها لمناهج الدراسات الاجتماعية، وما تتضمنه من مفاهيم سياحية؛ لإكسابهن كل ما يزيد من وعيهن بقطاع السياحة، فهي بأدوارها الجديدة بوصفها ميسرة وموجهة ومشرفة على العملية التعليمية قادرة على أن تجعل التعلم ذا معنى لديهن، بل وتساعدن على البحث والتفكير في جميع السبل التي تعمل على تطوير السياحة، واعتبارها من أهم المجالات التي توفر فرص العمل في المستقبل لتحقيق آمالهن، وطموحاتهن في إحداث التنمية الشاملة لبلدهن (الشاكري، ٢٠٠٧).

ثانياً: الدراسات السابقة:

أطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة المختلفة، وقد استفادت الدراسة الحالية منها في: تحديد مشكلة الدراسة، وتحديد عناصر الإطار النظري الخاص بالدراسة، وكيفية إعداد مواد الدراسة وأدواتها وتقنياتها، وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها، ومقارنة نتائج الدراسة بما خلصت إليه الدراسات السابقة. وفيما يلي بعض هذه الدراسات مُرتبة من الأحدث إلى الأقدم، كما يلي:

أولاً: دراسات اهتمت بالتربية المتحفية:

هدفت دراسة (Eski & Akman, 2023) إلى تطوير أنشطة التربية المتحفية في مادة الدراسات الاجتماعية وتقييم آثارها على التحصيل، استخدمت الدراسة المنهج المختلط، والمقابلة، والاختبار التحصيلي، وتكونت عينتها من (٥٠) طالباً في مدرسة حكومية في تركيا، وخلصت إلى أن التربية المتحفية بوصفها إحدى بيئات التعلم خارج المدرسة لمقرّر الدراسات الاجتماعية، أدت إلى تحسين مستوى نجاح طلاب المجموعة التجريبية في المقرّر..

كما هدفت دراسة (Uslu, 2021) تعرف آراء مُعلّمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة فيما يتعلق باستخدام المتاحف في دروس الدراسات الاجتماعية بوصفها بيئة تعليمية، استخدمت الدراسة المنهج النوعي، واستخدمت استمارة للأسئلة المفتوحة أداة لها، وتكونت عينتها من (١١٤) معلّماً، وخلصت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك فوائد لاستخدام المتاحف بيئة تعليمية في مادة الدراسات الاجتماعية.

وقامت دراسة (أبو زيد، ٢٠٢٠) بتصميم برنامج قائم على التربية المتحفية لسير بعض أبطال الحضارتين الفرعونية والإسلامية؛ لتنمية الوعي الحضاري لطفل الروضة في ضوء نظريات التعلم المتحفية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (٨٠) طفلاً في المستوى الثاني من رياض الأطفال، استخدمت الدراسة أدوات اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن؛ لقياس ذكاء طفل الروضة، ومقياس الوعي بسير أبطال الحضارة المصرية المصوّر لطفل الروضة، وبطاقة ملاحظة الوعي الحضاري بسير الأبطال لطفل الروضة باعتبارها أدوات لها، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق أنشطة برنامج التربية المتحفية على مقياس الوعي بسير أبطال الحضارة المصرية المصوّر لطفل الروضة، لصالح القياس البعدي.

وقامت دراسة (يوسف، ٢٠١٩) بالكشف عن دور الروضة في تنمية الوعي الثقافي لدى الطفل من خلال التربية المتحفية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لها، وتكونت عينتها من (٤٦) معلّمة ومديرة روضة، وخلصت إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أنّ الزيارات المتحفية توفر للأطفال خبرات معرفية مباشرة كما أنّها تعمل على رفع مستوى قدرة الأطفال على استيعاب بعض المفاهيم العلمية والتاريخية.

واهتمت دراسة (Uztemur, Dinc& Acun,2019) بتحديد مدى فائدة الأنشطة التعليمية التي تم إعدادها للاستخدام الفعّال للمتاحف في سياق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لزيادة كفاءة عمليات التدريس استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والملاحظات الميدانية، وتسجيلات الفيديو أدوات لها، وتكونت عينتها من (٣٦) تلميذاً، وخلصت إلى أنّ الأنشطة التي تم تطويرها واستخدامها كان لها نتائج إيجابية في كثيرٍ من النواحي، مثل: اكتساب المعرفة، والوعي التاريخي، وفهم أهمية القيم التاريخية والثقافية، من خلال مقارنة الماضي والحاضر.

وحاولت دراسة (نجيت وآخرون، ٢٠١٨) تعرّف مهارات تنفيذ الأنشطة المتحفية اللازمة لمعلمة الروضة وتدريب معلّمة الروضة على تنفيذ الأنشطة المتحفية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقائمة تضم بعض مهارات عرض الأنشطة المتحفية، وبطاقة ملاحظة لأداء المعلّمة في أثناء تنفيذ الأنشطة المتحفية، وتكونت عينتها من (٢٠) معلّمة بروضة مدرسة الرعاية المتكاملة، وكشفت عن ضعف مستوى معلّمت رياض الأطفال في مهارات تنفيذ الأنشطة المتحفية بالروضة؛ مما يؤدي إلى ضرورة الاهتمام بتنمية تلك المهارات لدى هؤلاء المعلّمت.

ثانياً: دراسات اهتمت بالقصص المصورة (الكوميكس):

هدفت دراسة (زارع وآخرون، ٢٠٢٣) إلى تحديد فاعلية استخدام التعلّم القائم على (الكوميكس) في تدريس الجغرافيا لتنمية بعض مهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي واستخدمت اختبار مهارات التفكير التخيلي أداة لها، وتكونت عينتها من مجموعتين تجريبية وعددها (٣٠) تلميذاً وضابطة وعددها (٣٠) تلميذاً، وتوصلت الدراسة إلى وجود فاعلية كبيرة لاستخدام التعلّم القائم على (الكوميكس) في تدريس الجغرافيا في تنمية بعض مهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وهدف دراسة (Senturk & Senturk,2023) إلى الكشف عن تجارب معلّمي الدراسات الاجتماعية والعلوم في استخدام القصص المصورة الإبداعية في تدريس الموضوعات المتعلقة بالبيئة، استخدمت الدراسة المنهج النوعي واستخدمت المقابلات والملاحظات شبه المنظمة طرُقاً لجمع البيانات، وتكونت عينتها من (٦٥) معلّماً قبل الخدمة، منهم (٣٥) تخصّص دراسات اجتماعية، و (٣٠) تخصّص علوم، وأظهر تحليل نتائج الدراسة أنه يمكن استخدام القصص المصورة الإبداعية باعتبارها مواداً تعليمية بديلة في التربية البيئية، كما أنّ القصص المصورة الإبداعية تعطي إثراءً لبيئة التعلّم يحتاج المعلمون إلى إثارة اهتمامهم ببعض القضايا، من أجل الاستخدام الفعّال للقصص المصورة الإبداعية.

كما هدفت دراسة (Senturk,2023) إلى الكشف عن خبرات معلّمي الدراسات الاجتماعية في استخدام القصص المصورة في تدريس موضوعات عن الكوارث، استخدمت الدراسة المنهج النوعي، كما استخدمت المقابلة شبه المنظمة والملاحظة أداتين لجمع البيانات، وتكونت عينتها من (٣٠) من معلّمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة، وخلصت الدراسة إلى أنّ معلّمي الدراسات الاجتماعية ما قبل الخدمة يرون أنّ القصص المصورة التعليمية (الكوميكس) يمكن استخدامها في التثقيف في حالات الكوارث، كما يمكن استخدامها وسيلةً لجذب الانتباه، والمشاركة الجذابة؛ مما يسهل الفهم.

واهتمت دراسة (محمد، ٢٠٢٢) بتنمية مهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس لمعلمي اللغة العربية والكشف عن أثر ذلك في تنمية بعض مهارات إنتاج النص القصصي الموازي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينه البحث من مجموعتين، وتمثلت أدوات البحث في: (اختبار تحصيل المعارف، وبطاقة ملاحظة مهارة توظيف تقنية الكوميكس) خاص بالمعلمين، و(اختبار إنتاج النص القصص الموازي) خاص بالتلاميذ، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الجوانب المعرفية الخاصة بفن الكوميكس لدى أفراد مجموعة البحث (المعلمين).

كما اهتمت دراسة (Senen, et al., 2021) بتحديد تأثير استخدام وسائط (الكوميكس) على تغيير الاهتمام بالقراءة، ونتائج التعلم في موضوعات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، استخدمت الدراسة المنهج (المختلط) واستخدمت الاستبانة، والاختبار أداتين لها، وأظهرت النتائج أن استخدام وسائط (الكوميكس) كان له تأثير إيجابي كبير على الاهتمام بالقراءة، ونتائج تعلم التلاميذ، وقد تجلّى ذلك بعد التغيير الإيجابي في مطالبة التلاميذ بالقراءة بعد التعامل مع وسائل الإعلام المصورة.

وحاولت دراسة (القاسمية، ٢٠١٨) الكشف عن فاعلية التدريس بالقصص المصورة في تحصيل طلبة الصف الرابع لمادة الدراسات الاجتماعية والاتجاه نحو المواطنة البيئية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت اختباراً تحصيلياً ومقياس الاتجاه نحو المواطنة البيئية أداتين لها، وتكونت عينتها من (٣٤) تلميذاً وتلميذة من الصف الرابع، تم اختيارهم من إحدى مدارس التعليم الأساسي الصفوف (١-٤) بمحافظة مسقط، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد الدراسة في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي وعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مقياس الاتجاه نحو المواطنة البيئية.

ثالثاً: دراسات اهتمت بالوعي الثقافي:

هدفت دراسة (عبد الستار وإسماعيل وعلي، ٢٠٢٣) التعرف إلى علاقة تعرّض التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي بالوعي الثقافي لديهم، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لها، وتكونت عينتها من (٢٠٠) من طلاب جامعة المنيا، وخلصت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين تعرّض التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي الثقافي لديهم.

كما هدفت دراسة (Kiziltan & Ayar, 2020) التعرف إلى التأثيرات المحتملة للرسوم الكاريكاتورية على متعلمي اللغة الثانية، من حيث: اكتساب الوعي الثقافي، وتعزيز مستويات تحفيزهم، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت مقياساً للوعي الثقافي، وتكونت عينتها من (٦٧) متعلماً، منهم (٤٧) مجموعة تجريبية، و(٢٠) مجموعة ضابطة، وأشارت نتائجها إلى أن المجموعة التجريبية التي تعلمت اللغة من خلال الرسوم الكاريكاتورية تبنت اتجاهًا أكثر إيجابية تجاه اللغة وثقافتها، كما أكدت النتائج أهمية الرسوم الكاريكاتورية في زيادة الوعي الثقافي لدى المتعلمين وتحفيزهم وإنجازاتهم التعليمية في النهاية.

واهتمت دراسة (محمد، ٢٠١٩) بالتعرف إلى دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة الثقافية، وسبل مواجهتها من منظور تربوي إسلامي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لها، وتكونت عينتها من (٨٤٧) طالبة من جميع طالبات البكالوريوس في مجموعة من الجامعات وخلصت

الدّراسة إلى أن المتوسّط العام لدور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة جاء بتقدير متوسط، وأن هذه النتيجة دون مستوى الطموح لدور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة الثقافية.

كما اهتمت دراسة (الشوابكة، ٢٠١٨) بالتعرّف إلى فاعلية برنامج قائم على أدب الطفل في تنمية الوعي الثقافي لدى طفل الروضة، واستخدمت الدّراسة المنهج شبه التجريبي، ومقياس الوعي الثقافي أداة لها، وتكونت عينتها من (٥٠) طفلاً، وأظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام البرنامج التعليمي القائم على أدب الطفل في تنمية الوعي الثقافي، كما أظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، من حيث تأثير البرنامج في رفع مستوى الوعي الثقافي لصالح الذكور، بالإضافة إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية، يُعزى لأثر التفاعل بين البرنامج والجنس.

أما دراسة (الرويلي واليحي، ٢٠١٧) فقد حاولت تعرّف دور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الحدود الشمالية في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب، وتعرّف معوقات التنمية الثقافية لدى الطُّلاب، وتحديد مجموعة من الإجراءات التي تعزّز دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي الثقافي لدى الطُّلاب، استخدمت الدّراسة المنهج الوصفي والاستبانة أداة لها، وتكونت عينتها من (٣٠٣) طالباً، وخلصت إلى أن دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي الثقافي لدى طلابهم كان بدرجة متوسطة، وندرة الفعاليات المرتبطة بتنمية الوعي الثقافي بالكلية، وقلة تشجيع الكلية للموهوبين والمتفكرين من الطلاب للمشاركة في الأنشطة الثقافية، وأنه من الإجراءات التي تعزّز دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب هو تشجيع الطُّلاب على المشاركة في الأنشطة الثقافية، وحث الطلاب على القراءة والاطلاع في المكتبة عن طريق تخصيص درجات ضمن أعمال السّنة لهذا النشاط.

رابعاً: دراسات اهتمت بالثقافة السيّاحية:

هدفت دراسة (بدح، ٢٠٢١) إلى معرفة درجة إسهام كتب التربية الاجتماعية والوطنية في تنمية الثقافة السيّاحية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات في الأردن، واتبعت الدّراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكوّنت عينتها من معلّمي الدّراسات الاجتماعية والوطنية، الذين بلغ عددهم (١٨٠) معلّماً ومعلمةً، استخدمت الدّراسة الاستبانة أداة لها، وأظهرت نتائجها أن تقديرات معلّمي الدّراسات الاجتماعية والوطنية لدرجة إسهام كتب التربية الاجتماعية والوطنية في تنمية الثقافة السيّاحية عاليةً في جميع المجالات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات معلّمي الدّراسات الاجتماعية والوطنية لدرجة إسهام كتب الدّراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية الثقافة السيّاحية تُعزى لمتغيري الجنس والخبرة التدريسية، في حين وُجدت فروق دالة إحصائية في متغير المؤهل العلمي لصالح معلّمي الدّراسات العليا.

وهدف دراسة (موسى، ٢٠٢١) إلى إعداد برنامج قائم على الأنشطة التعليمية لتنمية الثقافة السيّاحية التاريخية لدى طفل الروضة وقياس فاعليته، استخدمت الدّراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت كذلك اختباراً مصوراً في الثقافة السيّاحية أداة لها، وتكونت عينتها من (٧٠) طفلاً وطفلةً من أطفال الروضة، وأظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية

عند مستوى الدلالة (٠,٠١) في مستوى الثقافة السياحية التاريخية لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الثقافة السياحية التاريخية لدى طفل الروضة.

كما هدفت دراسة (Hamedi, Shahrabi & Ghayomi, 2019) إلى تحديد نموذج للثقافة السياحية من وجهة نظر خبراء السياحة، استخدمت الدراسة المنهج النوعي، والمقابلة والملاحظة أداتين لها، وتكونت عينتها من (١٣) من خبراء السياحة ونشطاء صناعة السياحة باستخدام طريقة كرة الثلج ومعياري التشبع النظري، وخلّصت إلى مجموعة من النتائج، منها: إنّ الثقافة السياحية ينتج عنها تأثير على الآخرين، وتظهر من خلالها انعكاسات العلاقة بين السلوك والثقافة، وكذلك التشابه الثقافي، كما تظهر من خلالها إمكانية التأثير على الثقافات الأخرى، والحفاظ على الهوية الثقافية، والجوانب المشتركة بين الثقافات.

واهتمت دراسة (منصور، ٢٠١٨) ببناء قائمة من مفاهيم الثقافة السياحية المناسبة لطفل ما قبل المدرسة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، كما هدفت إلى وضع تصور مقترح لبرنامج وسائط متعددة لتنمية الثقافة السياحية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة لتربية الطفل، وقياس فاعلية البرنامج في تنمية الثقافة السياحية لدى أطفال ما قبل المدرسة، استخدمت الدراسة المنهج (المختلط)، واستخدمت اختباراً مصوراً لقياس الثقافة السياحية أداة لها، وتكونت عينتها من (٦٤) طفلاً، وتوصلت إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الثقافة السياحية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

كما اهتمت دراسة (فوزي وآخرون، ٢٠١٨) بتعريف دور ثقافة السائح الداخلي في الحفاظ على المواقع السياحية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لها، وتكونت عينتها من (٣٩٧) من السائحين الداخليين تم اختيارهم عشوائياً، وأظهرت نتائجها أن هناك علاقة طردية بين ثقافة السائح الداخلي والحفاظ على المواقع السياحية.

وحاولت دراسة (خروبي، ٢٠١٦) تعريف دور الثقافة السياحية في تنشيط السوق السياحي بولاية جيجل واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لها، وتكونت عينتها من ٦٦ فرداً (٣٤ سائحين محليين، ٣٢ سائحاً)، وقد خلصت الدراسة إلى وجود إدراك للثقافة السياحية من طرف السكان المحليين والسياح، وعدم وجود تأثير للثقافة السياحية لدى سكان المنطقة على السوق السياحي بالولاية، ووجود تأثير للثقافة السياحية لدى السياح على السوق السياحي بالولاية.

تعليق على الدراسات السابقة:

أوجه التشابه:

تشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اهتمامها باستخدام التربية المتحفية والقصص المصورة في تنمية بعض المتغيرات لدى التلاميذ، كما تشابه في استخدامها للمنهج شبه التجريبي مع بعض هذه الدراسات (أبوزيد، ٢٠٢٠؛ وبجيت وآخرون، ٢٠١٨) في بُعد التربية المتحفية ومع (زارع وآخرون، ٢٠٢٣؛ ومحمد، ٢٠٢٢؛ والقاسمية، ٢٠١٨) في بُعد القصص المصورة، ومع (Kiziltan & Ayar, 2020؛ والشوابكة، ٢٠٢٠) في بُعد الوعي الثقافي، ومع (موسى، ٢٠٢١) في بُعد الثقافة السياحية.

أوجه الاختلاف:

تختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في مجتمعها وعينتها ففي بُعد التربية المتحفية تختلف عن دراسات (Eski & Akman, 2023) التي جاء مجتمعها وعينتها من تلاميذ الصف السابع الأساسي و (Uslu, 2021) التي جاء

مجتمعتها وعيبتها من معلمي الدّراسات الاجتماعية، و(أبو زيد، ٢٠٢٠) التي جاء مجتمعها وعيبتها من تلاميذ المستوى الثاني لرياض الأطفال، و(يوسف، ٢٠١٩) التي جاء مجتمعها وعيبتها من معلمات الروضة ومديراتها، و(بنيت وآخرون، ٢٠١٨) التي جاء مجتمعها وعيبتها من معلمات الروضة.

كما تختلف في بُعد القصص المصورة عن دراسات (Senturk,2023) التي تكون مجتمعها وعيبتها من معلمي الدّراسات الاجتماعية، ودراسة (Senturk & Senturk,2023) التي تكون مجتمعها وعيبتها من معلمي العلوم والدّراسات الاجتماعية قبل الخدمة، ودراسة (محمد، ٢٠٢٢) التي تكون مجتمعها وعيبتها من تلاميذ الصفّ الخامس الابتدائي، ودراسة (القاسمية، ٢٠١٨) التي تكون مجتمعها وعيبتها من تلاميذ الصفّ الرابع الأساسي.

وبالنسبة لبُعد الوعي الثقافي فإنها تختلف عن دراسة (عبد الستار وإسماعيل وعلي، ٢٠٢٣) و(محمد، ٢٠١٩) و(الرويلي واليحي، ٢٠١٧)، التي تكون مجتمعها وعيبتها من طلاب الجامعة، ودراسة (الشوابكة، ٢٠١٨) التي تكون مجتمعها وعيبتها من أطفال الروضة.

وبالنسبة لبُعد الثقافة السيّاحية فإنها تختلف عن دراسة (بدح، ٢٠١٢) التي تكون مجتمعها وعيبتها من معلمي الدّراسات الاجتماعية، ودراسة (موسى، ٢٠٢١) ودراسة (منصور، ٢٠١٨) التي تكون مجتمعها وعيبتها من أطفال الروضة، ودراسة (Hamedi, Shahrabi & Ghayomi,2019) التي تكون مجتمعها وعيبتها من خبراء السياحة ودراسة (خروبي، ٢٠١٦) التي تكون مجتمعها وعيبتها من السيّاح والسّكان المحليين. أما الدّراسة الحالية فقد جاء مجتمعها وعيبتها من تلميذات الصفّ السادس الابتدائي بمدينة البكيرية بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، وكذلك تختلف الدراسة الحالية عن الدّراسات السابقة بصفة عامة في كونها تستخدم دروساً في التربية المتحفية قائمة على (الكوميكس) لتنمية الوعي الثقافي والثقافة السيّاحية، وتتميز الدّراسة الحالية بالعمل على تنمية هذه المتغيرات لدى التلميذات باستخدام القصص المصورة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدّراسة:

استخدمت الدّراسة المنهج شبه التجريبي، الذي يهدف إلى دراسة أثر متغير تجريبي (المتغير المستقل) وهو تعليم التربية المتحفية عبر القصص المصورة على متغيرين تابعين، وهما: الوعي الثقافي، والثقافة السيّاحية، وذلك اعتماداً على التصميم ذي المجموعة الواحدة، والقياسين القبلي والبعدي، حيث إن من مميزات هذا التصميم أنه لا يحتاج إلى عينات كبيرة، كما أنه لا يُخضع الأفراد إلى وقتٍ طويل للتجربة، يمكن من خلاله السيطرة على المتغيرات الدخيلة باعتبار أن الفرد ضابطٌ لنفسه، مما يضمن أقصى قدرٍ ممكن من السلامة الداخلية للتجربة (النعمي، ٢٠٢١).

مجتمع الدّراسة وعيبتها:

تكون مجتمع الدّراسة من تلميذات الصفّ السادس الابتدائي في المدارس الحكومية والأهلية التابعة لإدارة التعليم في محافظة البكيرية في منطقة القصيم، بلغ عددهنَّ (٥٤٢) تلميذة وفقاً لإحصائية مكتب إدارة التعليم في المحافظة لعام (١٤٤٥هـ)، كما تكونت عينة الدّراسة من تلميذات الصفّ السادس بمدارس مناهل البكيرية الأهلية، تم اختيارهنَّ بطريقة عشوائية، وبلغ عددهنَّ (٣١) طالبة.

مواد الدراسة وأدواتها:

أولاً: مواد الدراسة:

للتحقق من فاعلية تعليم التربية المتحفية عبر القصص المصورة في تنمية الوعي الثقافي والثقافة السباحية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقرر الدراسات الاجتماعية قامت الباحثة بما يلي:

- ١ - إعادة صياغة بعض دروس الوحدة السابعة (المواطنة الاجتماعية والاقتصادية)، التي وردت في الفصل الدراسي الثالث في الكتاب المقرر في قصتين مصورتين (المتاحف والحفاظ على الآثار الوطنية، والمتاحف في منطقتي).
- ٢ - إعداد دليل المعلمة: بعد الانتهاء من كتابة القصتين المصورتين في ضوء التربية المتحفية تم إعداد دليل للمعلمة؛ لتوضيح كيفية تقديم الدروس بطريقة القصص المصورة (الكوميكس) لمعلمة الفصل؛ لمساعدتها على تنفيذ الدروس وفقاً لهذه الطريقة، وقد اشتمل الدليل على ما يلي:

- ١ - مقدمة الدليل وأهدافه.
- ٢ - التربية المتحفية.
- ٣ - تخطيط دروس التربية المتحفية عبر القصص المصورة (الكوميكس).
- ٤ - دور المعلمة في تدريس التربية المتحفية عبر القصص المصورة (الكوميكس).
- ٥ - إرشادات عامة.
- ٦ - الخطة الزمنية لتدريس القصص المصورة (الكوميكس).
- ٧ - الأهداف العامة لتدريس القصص المصورة (الكوميكس).
- ٨ - تنفيذ الدروس باستخدام القصص المصورة (الكوميكس).

تحكيم الدليل: للتحقق من صلاحية الدليل للتطبيق تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية في بعض الجامعات السعودية والعربية، بلغ عددهم (١٠)، وأشار المحكمون إلى بعض التعديلات التي يجب القيام بها حتى يصبح الدليل صالحاً بصورة نهائية، منها تحديد دقيق لدور المعلمة في التدريس بالقصص المصورة، وتحديد الخطة الزمنية المناسبة لتدريس القصص موضع الدراسة، وعدم مناسبة بعض الصور وضرورة أن يكون الرسم معبراً عن المحتوى المتعلق به، وضع مجموعة من أسئلة التقويم في نهاية كل درس، وقد قامت الباحثة بإجراء هذه التعديلات وفقاً لآراء المحكمين، وبما يتناسب مع منهجية البحث وطريقته، وبذلك أصبح الدليل جاهزاً بصورة نهائية للتطبيق على مجموعة البحث.

ثانياً: أدوات الدراسة:

١ - إعداد مقياس الوعي الثقافي:

الهدف من المقياس: تعرف درجة الوعي الثقافي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

إعداد الصورة الأولية للمقياس: قامت الباحثة بإعداد مقياس الوعي الثقافي في ضوء الإطار النظري للدراسة، وبالرجوع إلى بعض البحوث والدراسات السابقة، مثل (سيد وآخرون، ٢٠١٦؛ الشوابكة، ٢٠١٨؛ المناحي والحري، ٢٠٢٣؛ محمد، ٢٠١٩)، وقد تم التأكد من صدقه وثباته كما يلي:

أولاً: الصدق: تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين، هما:

صدق المحكّمين: حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على (١٠) من المحكّمين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وفي ضوء آراء السادة المحكّمين تم تعديل بعض العبارات، بحيث تتناسب مع طالبات الصف السادس الابتدائي، وكذلك تم حذف بعض العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق (٩٠٪ إلى ١٠٠٪) بين المحكّمين وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من بُعدين؛ البعد الأول الوعي بالثقافة السعودية، وتكون من (١٣) عبارة، والبعد الآخر الوعي بالثقافة الإسلامية والعربية وتكون من (١١) عبارة.

حساب الصدق باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient):

لحساب الاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية للمقياس؛ وذلك لقياس العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الرئيس الذي تنتمي إليه، وكذلك العلاقة بين درجة كل بُعد رئيس من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، وقد تراوحت قيم معامل الارتباط للبُعدين ما بين (٠,٧٢) و (٠,٧٢)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط للمقياس ككل (٠,٧٨)، وهي قيم مناسبة ودالة عند مستوى (٠,٠٠١).

ثانياً: الثبات: تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب ثبات المقياس، حيث تم تطبيق المقياس استطلاعيًا على مجموعة من تلميذات الصف السادس الابتدائي من غير عينة الدراسة الأساسية، ثم تم بعد ذلك حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، ويوضح جدول (٣) معامل ثبات بُعدي المقياس بهذه الطريقة، وكذلك معامل الثبات الكلي له.

جدول ٣

معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات بُعدي المقياس والثبات الكلي

الأبعاد الرئيسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: الوعي بالثقافة السعودية	١٣	٠,٩٠
البعد الثاني: الوعي بالثقافة الإسلامية والعربية	١١	٠,٨٨
الثبات الكلي	٢٤	٠,٨٩

يتضح من جدول (٣) أن قيم الثبات للبُعد الأول (٠,٩٠)، وللبُعد الثاني (٠,٨٨)، وللمقياس ككل (٠,٨٩)، وهي قيم ثبات مرتفعة تجعل الباحثة تطمئن إلى استخدام هذا المقياس في دراستها، وبذلك تم التأكد من صدق المقياس وثباته.

اختيار درجة المقياس: تم اختيار درجات المقياس بناء على مقياس ليكرت الثلاثي (أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، لا أوافق).

تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس بإعطاء الدرجة (٣) للاستجابة بـ أوافق بدرجة كبيرة، والدرجة (٢) للاستجابة أوافق بدرجة متوسطة، والدرجة (١) للاستجابة لا أوافق.

حساب زمن تطبيق المقياس: تم ذلك عن طريق تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من تلميذات الصف السادس الابتدائي، وتم حسابه على أساس الوقت الذي تنتهي فيه (٧٥ %) من التلميذات من الإجابة عن أسئلته، وقد بلغ هذا الوقت (٢٥) دقيقة بالإضافة إلى (٥) دقائق لتوضيح طريقة الإجابة للتلميذات.

٢- إعداد اختبار الثقافة السياحية:

الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس الجانب المعرفي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي (عينة الدراسة)، والتعرّف إلى مستوى الثقافة السياحية لديهنّ قبل دراسة الدروس باستخدام القصص المصورة (الكوميكس) وبعدها، وقد راعت الباحثة عند تصميم الاختبار ما يلي:

١- ارتباط الأسئلة المختلفة بالدروس التي تم تدريسها للتلميذات.

٢- دقة السؤال في التعبير عن المطلوب.

٣- وضوح السؤال، بحيث لا يحتمل أكثر من معنى.

٤- وضوح تعليمات الاختبار.

٥- إعطاء نموذج للتلميذات لطريقة الإجابة عن الاختبار.

٦- مناسبة الاختبار لتلميذات الصف السادس الابتدائي.

الصورة الأولى للاختبار: تكون الاختبار في صورته الأولى من (٢٠) مفردة لقياس مستوى الثقافة السياحية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

صدق الاختبار: للتأكد من أن مفردات الاختبار تقيس فعلاً ما وضعت من أجله، وأنها مناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي، تم عرضه في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية الذين بلغ عددهم (١٠)؛ لإبداء الرأي في مدى ملائمة مفردات الاختبار للتلميذات، ومدى صحة الصياغة اللغوية، ومدى وضوح تعليماته، وقد أشار المحكمون إلى مجموعة من التعديلات، منها: حذف بعض الأسئلة؛ لعدم مناسبتها للتلميذات، وكذلك تعديل صياغة بعض الأسئلة، وبعض البدائل الخاصة بالإجابات، وقد قامت الباحثة بالتعديلات المطلوبة حسب وجهة نظر المحكمين، وبما يتناسب مع أهداف الدراسة، وأصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (١٥) مفردة.

ثبات الاختبار: للتأكد من ثبات الاختبار قامت الباحثة بتطبيقه استطلاعياً على مجموعة من تلميذات الصف السادس الابتدائي، بلغ عددهنّ (٣٠) تلميذة، مرتين بفواصل زمني قدره (٧) أيام، وتم حساب معامل الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات التلميذات في التطبيقين، الذي بلغ (٠,٩١)، وهي قيمة مناسبة، ودالة على ثبات الاختبار؛ مما يؤكد صلاحيته للتطبيق على التلميذات عينة الدراسة الأساسية.

حساب معاملات التمييز والسهولة والصعوبة للاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة على أساس أن المفردات ذات معاملات السهولة أو الصعوبة التي يتراوح مداها بين (٠,٢٠ إلى ٠,٨٠) تعدّ مقبولة، في حين تكون المفردات ذات معامل التمييز الأكبر من (٠,٣٠) ذات قدرة تمييز جيدة، وقد تم حساب هذه المعاملات بعد تطبيق الاختبار استطلاعياً على مجموعة من تلميذات الصف السادس الابتدائي، وجاءت النتائج كما في جدول (٤).

جدول ٤

معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز لمفردات اختبار الثقافة السياحية

رقم المفردة	معامل الصعوبة	معامل السهولة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل الصعوبة	معامل السهولة	معامل التمييز
١	٠,٧٧	٠,٢٣	٠,٥٢	٩	٠,٧٣	٠,٢٧	٠,٥٦
٢	٠,٧١	٠,٢٩	٠,٥١	١٠	٠,٨٠	٠,٢٠	٠,٤٢
٣	٠,٧٩	٠,٢١	٠,٣٧	١١	٠,٧٨	٠,٢٢	٠,٣١
٤	٠,٧٥	٠,٢٥	٠,٤٥	١٢	٠,٧١	٠,٢٩	٠,٣٩
٥	٠,٧٠	٠,٣٠	٠,٦٣	١٣	٠,٧٢	٠,٢٨	٠,٥٥
٦	٠,٧٤	٠,٢٦	٠,٣٢	١٤	٠,٨٠	٠,٢٠	٠,٦٠
٧	٠,٧٢	٠,٢٨	٠,٤٠	١٥	٠,٧٥	٠,٢٥	٠,٦٦
٨	٠,٧٦	٠,٢٤	٠,٤٣				

يتضح من جدول (٤) أن جميع مفردات الاختبار تتمتع بمعاملات صعوبة وسهولة وتمييز تقع ضمن المدى المقبول الذي سبق تحديده.

تطبيق الدروس عبر القصص المصورة على عينة الدراسة:

١- اختيار مجموعة الدراسة: تم اختيار مجموعة الدراسة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدرسة مناهل البكيرية الابتدائية الأهلية، وقد بلغ عددهن (٣١) طالبة.

٢- التطبيق القبلي لأداتي الدراسة: حيث تم تطبيق مقياس الوعي الثقافي، واختبار الثقافة السياحية قبلًا على مجموعة الدراسة، وتصحيح المقياس، والاختبار، ورصد الدرجات تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا.

٣- تدريس التربية المتحفية عبر القصص المصورة: قامت الباحثة بتنفيذ الدروس بالتعاون مع معلمة الفصل وفقًا للجدول الزمني الموضوع مسبقًا، الذي تضمن قصتين، الأولى (المتاحف والحفاظ على الآثار الوطنية)، واستغرق تدريسها (٥) حصص، والثانية (المتاحف في منطقتي)، واستغرق تدريسها (٤) حصص، وقد استغرق التطبيق كاملاً (٥) أسابيع تقريبًا، بواقع حصتين أسبوعيًا.

٤- التطبيق البعدي لأداتي الدراسة: بعد الانتهاء من تدريس التربية المتحفية عبر القصص المصورة تم تطبيق مقياس الوعي الثقافي، واختبار الثقافة السياحية بعددًا على مجموعة الدراسة، وتم تصحيح المقياس، والاختبار، ورصد الدرجات تمهيدًا لإجراء المعالجة الإحصائية لها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول والتحقق من صحة الفرض الأول:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، الذي نصَّ على: "ما فاعلية تعليم التربية المتحفية عبر القصص المصورة في تنمية الوعي الثقافي (الوعي بالثقافة السعودية، الوعي بالثقافة الإسلامية والعربية) لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية؟"، تم حساب الفاعلية باستخدام معادلة نسبة الكسب المعدل لبليلك حيث إنَّ نسبة الكسب المعدل تتراوح ما بين (١ : ٢)، وإذا زادت نسبة الكسب المعدل المحسوب بهذه المعادلة عن (١,٢) فإنها تكون دالة؛ أي أن المتغير المستقل ذو فاعلية في المتغير التابع (سيد، ٢٠١٧، ١٥٦). وكانت النتائج كما يلي:

جدول ٥

قيمة الكسب المعدل طبقاً لمعادلة بليك لبدي مقياس الوعي الثقافي وللمقياس ككل

البعد	م لبدي	م للقبلي	النهاية العظمي	الكسب المعدل	دلالة الكسب
الثقافة السعودية	٣٥,٢	١٣,٠٠	٣٩	١,٤١	دالة
الثقافة الإسلامية والعربية	٣٠,٣	١١,٠٠	٣٣	١,٤٥	دالة
المقياس ككل	٦٥,٥	٢٤,٠٠	٧٢	١,٤٣	دالة

يتضح من جدول (٥) أنَّ نسبة الكسب المعدل لبلاك بالنسبة لمقياس الوعي الثقافي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بمدارس مناهل البكيرية الأهلية كانت (١,٤١) بالنسبة لبعد الوعي بالثقافة السعودية، و(١,٤٥) بالنسبة لبعد الوعي بالثقافة الإسلامية والعربية، و(١,٤٣) للمقياس ككل، وهي قيمة دالة لمستوى الفاعلية المحدد طبقاً لمعادلة بليك. للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة، الذي نص على: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مقياس الوعي الثقافي في القياسين القبلي والبدي". تم استخدام اختبار (ت) t- test لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة عن طريق برنامج spss، وكانت النتائج كما في جدول (٦).

جدول ٦

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" بين درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبدي لمقياس الوعي الثقافي

البعد	نوع التطبيق	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة sig	الدلالة
الوعي بالثقافة السعودية	التطبيق القبلي	٣١	١٣,٠٠	٠,٠٠	٦١,٤٤	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٥
	التطبيق البدي	٣١	٣٥,٢	٢,٠١			
الوعي بالثقافة الإسلامية والعربية	التطبيق القبلي	٣١	١١,٠٠	٠,٠٠	٩٢,٠٧	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٥
	التطبيق البدي	٣١	٣٠,٣	١,٢			
المقياس ككل	التطبيق القبلي	٣١	٢٤,٠٠	٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٥
	التطبيق البدي	٣١	٦٥,٥	٢,٣			

يتضح من جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلميذات في التطبيقين القبلي والبدي لبعد الوعي بالثقافة السعودية، وللبعد الوعي بالثقافة الإسلامية والعربية، وعلى مقياس الوعي الثقافي ككل عند مستوى (٠,٥) لصالح التطبيق البدي، وبذلك يكون قد تم التحقق من عدم صحة الفرض الأول من فروض الدراسة.

وتتفق الدراسة في هذه النتيجة مع ما خلصت إليه نتائج دراسة (Kiziltan & Ayar, 2020) من أهمية الرسوم الكاريكاتورية في زيادة الوعي الثقافي لدى المتعلمين، وتحفيزهم، وإنجازاتهم التعليمية في النهاية.

كما تتفق مع ما خلصت إليه دراسة (الشوابكة، ٢٠١٨) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى (α = 0.05) بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام البرنامج التعليمي القائم على أدب الطفل في تنمية الوعي الثقافي.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني والتحقق من صحة الفرض الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، الذي نص على: "ما فاعلية تعليم التربية المتحفية عبر القصص المصورة في تنمية الثقافة السياحية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية؟"، تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبليك، التي سبق توضيحها، وكانت النتائج كما يلي:

جدول ٧

قيمة الكسب المعدل طبقاً لمعادلة لبليك لاختبار الثقافة السياحية

اختبار	الثقافة	م للبعدي	م للقبلي	النهاية العظمي	الكسب المعدل	دلالة الكسب
السياحية	١٣,٠٦	١,١٦	١٥	١,٧١		دالة

يتضح من جدول (٧) أنَّ نسبة الكسب المعدل لبلاك بالنسبة لاختبار الثقافة السياحية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدارس مناهل البكيرية الأهلية كانت (١,٧١)، وهي قيمة دالة لمستوى الفاعلية المحدد طبقاً لمعادلة لبليك.

وتتفق الدراسة في النتائج السابقة مع ما خلصت إليه نتائج دراسة (زارع وآخرون، ٢٠٢٣) من وجود فاعلية كبيرة لاستخدام التعلم القائم على القصص المصورة (الكوميكس) في تدريس الجغرافيا في تنمية بعض مهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

كما تتفق مع ما خلصت إليه نتائج دراسة (Senen, et al., 2021) من أن استخدام وسائط القصص المصورة (الكوميكس) كان لها تأثير إيجابي كبير على الاهتمام بالقراءة، ونتائج تعلم التلاميذ.

كما تتفق مع ما خلصت إليه دراسة (القاسمية، ٢٠١٨) من وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات درجات أفراد الدراسة في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي؛ نتيجة استخدام القصص المصورة في تدريس الدراسات الاجتماعية.

كما تتفق مع ما خلصت إليه دراسة (منصور، ٢٠١٨) من فاعلية البرنامج المقترح القائم على الوسائط المتعددة في تنمية الثقافة السياحية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة، الذي نص على: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار الثقافة السياحية في القياسين القبلي والبعدي". وتم استخدام اختبار (ت) t -test لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة عن طريق برنامج spss، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول ٨

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" بين درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الثقافة السياحية

نوع التطبيق	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	قيمة sig	الدلالة
التطبيق القبلي	٣١	١,١٦	٠,٥٨	٠,١٠	٤٣,١	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٥
التطبيق البعدي	٣١	١٣,٠٦	١٣,٠٦	٠,٢٤			

يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلميذات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الثقافة السياحية عند مستوى (٠,٥) لصالح التطبيق البعدي، وبذلك يتم رفض الفرض الثاني من فروض الدراسة نتيجة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلميذات في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. وتتفق الدراسة في هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة (موسى، ٢٠٢١) من وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) في مستوى الثقافة السياحية التاريخية لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية؛ نتيجة لاستخدام البرنامج القائم على الأنشطة التعليمية.

تفسير نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى فاعلية تعليم التربية المتحفية عبر القصص المصورة في تنمية الوعي الثقافي والثقافة السياحية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة عند مستوى (٠,٥) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الثقافي، واختبار الثقافة السياحية، ولصالح التطبيق البعدي، وتُرجع الباحثة هذه النتائج إلى:

١. استخدام القصة مع الصورة جعل عملية التعلم أكثر جاذبية بالنسبة للتلميذات.
٢. تسلسل الأحداث في القصة المصورة سهّل على التلميذات فهم موضوعات الدروس واستيعابها.
٣. جذب الصور الملونة للتلميذات؛ مما ساعد على التركيز، وفهم مدلولاتها، ومضمونها بصورة كبيرة.
٤. مساعدة القصص المصورة (الكوميكس) للمعلمة على استغلال الجزء الأكبر من الحصّة في قيام التلميذات بمجموعة متنوعة من الأنشطة؛ نتيجة لاختصار وقت الشرح اللفظي لموضوعات الدروس.
٥. استخدام طرق تدريس متنوعة في تقديم القصص المصورة، مثل تمثيل الأدوار، وغيرها، ساعد على تنمية الوعي الثقافي والثقافة السياحية، من خلال محتوى القصص الواردة في الدروس.
٦. ارتباط محتوى القصص المصورة بمجموعة من متاحف منطقة القصيم، التي تمثل جزءاً من تاريخ المنطقة، شكّل عاملاً مسانداً لها في فهم التلميذات للمحتوى واستيعابه؛ مما ساعد على تنمية الوعي الثقافي والثقافة السياحية لديهن بصورة أكبر.
٧. قيام التلميذات بعرض تجاربهن الشخصية في زيارة المتاحف، التي ترتبط بموضوعات الدروس ساعد أيضاً على تنمية الوعي الثقافي والثقافة السياحية لدى الطالبات.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج، فإنها توصي بما يلي:

١. استخدام القصص المصورة ودليل المعلم اللذين قامت الباحثة بإعدادهما، وتضمينهما في كتب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي.
٢. تضمين الوعي الثقافي بصورة أكبر في دروس الدراسات الاجتماعية في الصف السادس الابتدائي.

٣. الاهتمام بنشر الثقافة السياحية لدى التلاميذ، من خلال دروس مادة الدراسات الاجتماعية، حيث إنّ المملكة العربية السعودية إضافة إلى التنوع التراثي، والطبيعي، والثقافي، تعد أرضها مهد الدين الإسلامي؛ مما يجعلها محل جذب لأنواع السياحة المختلفة وهذا ما تسعى لتحقيقه رؤية المملكة (٢٠٣٠).

٤. تدريب معلمات الدراسات الاجتماعية في أثناء الخدمة على كيفية استخدام (الكوميكس) في عملية التدريس.

مقترحات الدراسة:

استكمالاً لهذه الدراسة، فإنّه يُقترح إجراء الدراسات التالية:

١. استخدام القصص المصورة (الكوميكس) في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الابتدائية.
٢. استخدام القصص المصورة (الكوميكس) في تنمية مهارات التنمية المستدامة لدى الطالبات.
٣. برنامج مقترح لتنمية مهارات معلمات الدراسات الاجتماعية في استخدام القصص المصورة (الكوميكس).

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو العلا، عزة. (٢٠١٨). الصورة الهزلية للامتحانات على صفحات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الصورة الذهنية: دراسة في تحليل الخطاب الرقمي. مجلة الأندلس. جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف - مخبر نظرية اللغة الوظيفية، ٣ (١٠)، ٢٢٩ - ٢٩٤.

أبو زيد، إيمان آدم أحمد محمد. (٢٠٠٢). دور الإذاعة في تعزيز الوعي الثقافي: دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على عينة من البرامج الثقافية في الفترة من يناير ٢٠٠٠ - يناير ٢٠٠١ م. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم درمان الإسلامية.

أبو زيد، شيماء. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج التربية المتحفية لسير بعض أبطال الحضارتين الفرعونية والإسلامية لتنمية الوعي الحضاري لطفل الروضة في ضوء نظريات التعلم المتحفي. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية. جامعة الأزهر - كلية الدراسات الإنسانية، (٢٦)، ١ - ١٥٤.

إسماعيل، دينا أحمد. (٢٠٠٩). المتاحف التعليمية الافتراضية. عالم الكتب.

الاصقه، شذا؛ والقرني، فاطمة. (٢٠٢٣). توظيف رسوم الأطفال التعبيرية خلال مرحلة المدرك الشكلي لتصميم كوميكس اجتماعي. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة الملك فيصل، ٢٤ (١)، ٦٦ - ٧٤.

النعمي، مهند محمد عبد الستار. (٢٠٢١). التصاميم التجريبية وتحليلاتها الإحصائية. مكتبة الشروق.

بخيت، ماجدة؛ وآخرون. (٢٠١٨). استخدام التربية المتحفية لتدريب معلمة الروضة على تنفيذ بعض الأنشطة المتحفية. المؤتمر الدولي الأول "بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة". جامعة أسيوط - كلية رياض الأطفال، ٧٨٢ - ٧٨٥.

بدح، دانه. (٢٠٢١). درجة إسهام كتب التربية الاجتماعية والوطنية في تنمية الثقافة السياحية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات في الأردن. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة العلوم الإسلامية.

بغدادى، بلال. (٢٠١٣). متطلبات تطوير وتنمية القطاع السياحي في الجزائر: حالة المؤسسة الحموية بحمام ريغة ولاية عين الدفلى. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الجزائر.

- الجريان، بندر. (٢٠١٩). تصميم برنامج مقترح للتربية المتحفية المحمولة كمدخل لتنمية الذائقة التشكيلية. مجلة البحث العلمي في التربية. جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٣ (٢٠)، ٣٦٢ - ٣٧٩.
- حسن، نجاح. (٢٠١٦). تفعيل التربية المتحفية لتلاميذ التعليم الأساسي في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. جامعة حلوان - كلية التربية، ٢٢ (٣)، ٣٧ - ٨٨.
- حلاوة، محمد؛ وعبد اللطيف، فاتن. (٢٠٠٣). مكاتب ومتاحف الأطفال (بين النظرية والتطبيق). المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.
- حلس، موسى؛ ومهدي، ناصر. (٢٠١٠). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني: دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر. مجلة جامعة الأزهر: سلسلة العلوم الإنسانية. ١٢ (٢)، ١٨٠ - ١٣٥.
- خروبي، يوسف. (٢٠١٦). الثقافة السياحية ودورها في تنشيط السوق السياحي في الجزائر: ولاية جيجل نموذجاً. مجلة رؤى اقتصادية. جامعة الوادي - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ١١ (١)، ٤٢٣ - ٤٣٣.
- الرويلي، حميد واليحيى، محمد. (٢٠١٧). دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي الثقافي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. جامعة الفيوم - كلية التربية، ١ (٨)، ١٣٧ - ١٥٩.
- زارع، أحمد وحفني، مها ومرسى، عزة. (٢٠٢٣). استخدام التعلم القائم على القصص المصورة "الكوميكس" في تدريس الجغرافيا لتنمية بعض مهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات في التعليم العالي. جامعة أسيوط - مركز تطوير التعليم الجامعي، ٢٤ (٢)، ٣٧ - ٦٨.
- زهران، هناء حامد. (٢٠٠٤). الثقافة السياحية وبرامج تنميتها. عالم الكتب.
- سعادة، يوسف جعفر. (٢٠٠٠). التربية السياحية. دار الكتاب الحديث.
- سيد، عز؛ قناوي، شاكراً؛ سلطان، صفاء. (٢٠١٦). بناء وتقنين مقياس الوعي الثقافي لتلاميذ الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. جامعة حلوان - كلية التربية، ٢٢ (١)، ٩٢٩ - ٩٥٦.
- سيد، عز؛ قناوي، شاكراً؛ سلطان، صفاء. (٢٠١٧). فاعلية مدخل العلاقة بين القراءة والكتابة في تنمية مهارات الوعي الثقافي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية. رابطة التربويين العرب، ٧ (٧)، ١٧٣ - ٢٢٨.
- سيد، مصطفى محمد هريدي. (٢٠١٧). الفاعلية الإحصائية مفهوماً وقياساً: نسبي الكسب البسيطة والموقوتة ل هريدي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٨٢ (٨)، ٣٦٩ - ٣٧٩.
- الشاكري، عبد الصاحب. (٢٠٠٧). أفاق إسلامية للسياحة من أجل السلام العالمي. دار النشر والاستثمارات التكنولوجية.
- شحاتة، أحمد. (٢٠٢١). فن الكوميكس ودراما المعالجة الجرافيكية للنص التراثي شهرزاد. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية. الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، عدد خاص، ٥٣٥ - ٥٦٣.
- الشميري، إصباح. (٢٠٢١). فعالية وحدة مقترحة في التربية المتحفية لتنمية الوعي الأثري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، ٤١ (٤١)، ٢١١ - ٢٣٧.
- الشوابكة، مازن علي. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على أدب الأطفال في تنمية الوعي الثقافي لدى أطفال الروضة [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الإسراء الخاصة.
- العاجز، فؤاد؛ وعساف، محمود. (٢٠٠٩). دور التربية الترويجية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية، من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية، بمحافظة غزة وسبل تطويره. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية. الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي، ١٧ (١)، ٤٢١ - ٤٥٢.

- عبد الحافظ، حسني. (٢٠٢٢). التربية المتحفية وترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال. مجلة التربية . اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، س ٥١، (٥٠٢)، ١١٣ - ١٢٨.
- عبد اللطيف، فانت؛ والحمراوي، سولاف. (٢٠١١). التربية المتحفية لطفل الروضة. دار المعرفة الجامعية.
- عبد الستار، أسماء وإسماعيل، محمود؛ وعلي، وائل. (٢٠٢٣). تعرض الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوعي الثقافي لديهم: دراسة ميدانية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية. جامعة المنيا - كلية التربية النوعية، (٤٤)، ٢٢٧٧ - ٢٣٠٢.
- عبد العظيم، أحلام. (٢٠١٦). التربية المتحفية للطفل. مجلة أدب الأطفال - دراسات وبحوث. دار الكتب والوثائق القومية - مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال، (١٣)، ٢٥ - ٤١.
- عقبلة، دبة. (٢٠١٩). دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلبة الجامعيين. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة العربي بن مهيدي.
- علي، رنا. (٢٠٢٠). برنامج في التربية المتحفية لتنمية الثقافة المجتمعية لدى الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية. مجلة الطفولة والتربية . جامعة الإسكندرية، ١٢(٤٢)، ٢٧٧ - ٣٦٥.
- غنيم، حنان والحمراوي، سولاف. (٢٠١٣). التربية المتحفية للطفل المصري وتحديات المستقبل. المؤتمر الدولي الرابع "طفل اليوم، أمل الغد". كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٣٩-٤٨.
- فوزي، أحمد؛ فهمي، تقي؛ جعفر، هبة الله. (٢٠١٨). دور ثقافة السائح الداخلي في الحفاظ على المواقع السياحية. مجلة كلية السياحة والفنادق. جامعة مدينة السادات - كلية السياحة والفنادق، ٢ (١)، ٥١ - ٧١.
- قاسم، سعاد. (٢٠١٦). الثقافة السياحية ودورها في تفعيل الاستراتيجية السياحية. مجلة آفاق للعلوم. جامعة زيان عاشور الجلفة، (٢)، ص ٣٩٥ - ٤٠٥.
- القاسمية، تركية. (٢٠١٨). فاعلية التدريس بالقصص المصورة في الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والاتجاه نحو المواطنة البيئية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة السلطان قابوس.
- محمد، إبراهيم. (٢٠٢٢). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات توظيف تقنية "الكوميكس" في التدريس لمعلمي اللغة العربية وأثره في تنمية مهارات إنتاج النص القصصي الموازي لتلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية . جامعة بني سويف - كلية التربية، ١٩(١٢)، ١٦٢ - ٢١٣.
- محمد، أحمد. (٢٠١٢). أدب الطفل من "كوميكس" إلى سؤال الهوية. مجلة جسور. (١)، ٧١ - ٨٣.
- محمد، حياة. (٢٠١٩). دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة الثقافية وسبل مواجهه من منظور تربوي إسلامي. مجلة البحث العلمي في التربية . جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢ (١٠)، ٦٩ - ١١٠.
- مخلوف، ناجح؛ وسعودي، عبدالصمد. (٢٠٢١). دور الثقافة السياحية لدى المجتمع في ترقية مؤشرات الاقتصاد في الجزائر "٢٠٠٩-٢٠١٨". مجلة دفاتر اقتصادية. جامعة عاشور زيان الجلفة - كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ١٢(١)، ٧٥ - ٩٠.
- مسعود، رضا وأحمد، والي. (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح قائم على التربية المتحفية لتنمية الوعي الأثري والحس الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٥٦)، ١١٤ - ١٤٤.

المناحي، حورية؛ والحري، لطيفة. (٢٠٢٣). مستوى مواءمة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الابتدائي "We Can 1" لثقافة المجتمع السعودي وبيئة متعلميه. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (٣٥)، ٢٥١ - ٢٩٤.

منصور، زينب. (٢٠١٨). برنامج مقترح لتنمية الثقافة السياحية لدى طفل ما قبل المدرسة باستخدام الوسائط المتعددة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة. *المجلة العربية للتربية النوعية*. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (٥)، ص ١٠٥ - ١٦٤.

موسى، سعيد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التعليمية لتنمية الثقافة السياحية التاريخية لدى أطفال الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*. جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، ١٣ (٤٥)، ١٣١ - ١٧٤.

الناكوع، فاطمة. (٢٠١٦). الوعي الثقافي لدى الشباب وعلاقته ببناء الشخصية المتطلعة. *مجلة جامعة الزيتونة*. جامعة الزيتونة، (١٧)، ٢٢١ - ٢٣٦.

الهياجي، ياسر. (٢٠١٥). دور جامعة الملك سعود في تنمية الثقافة السياحية لدى الطلاب من وجهة نظر الطلاب أنفسهم. *مجلة السياحة والآثار*. جامعة الملك سعود، ٢٧ (٢)، ١٣٥ - ١٦١.

يوسف، سناء. (٢٠١٩). دور الروضة في تنمية الوعي الثقافي لدى الطفل من خلال التربية المتحفية: دراسة وصفية. *مجلة البحث العلمي في التربية*. جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٣ (٢٠)، ٣٣٥ - ٣٥٨.

يونس، إدريس. (٢٠١٦). فاعلية وحدة مقترحة في الجغرافيا لتنمية أبعاد الوعي بالخصائص الثقافية للبيئات المصرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. رابطة التربويين العرب، (٧٤)، ١٧٣ - ١٩٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abdel Azim, Ahlam. (2016). Museum education for children. *Children's Literature Journal - Studies and Research*, National Library and Archives - Children's Literature Documentation and Research Center, (13), 25-41. (In - Arabic).
- Abdel Hafez, Hosni Abdel Moez. (2022). Museum education and consolidating the values of national belonging in children. *Education Magazine*, Qatar National Commission for Education, Culture and Science, No. 51, (502), 113-128. (in - Arabic).
- Abdel Latif, Faten; Al-Hamrawi, Solaf. (2011). *Museum education for kindergarten children*. Alexandria: University Knowledge House. (in - Arabic)
- Abdel-Zaher, Hamdi. (2020). *Specialized satellite channels*. Dar Damma for publishing and distribution. (in - Arabic)
- Abdul Sattar, Asma Rabie; And Ismail, Mahmoud Hassan; And Ali, Wael Salah Naguib. (2023). Students' exposure to social networking sites and its relationship to their cultural awareness: a field study. *Journal of Research in the Fields of Specific Education*, Minya University - Faculty of Specific Education, (44), 2277 - 2302. (In - Arabic).
- Abu Al-Ela, Azza Shibl Muhammad. (2018). The comic image of exams on social media pages and its role in forming the mental image: a study in digital discourse analysis. *Al-Andalus Magazine*, Hassiba Ben Bouali University of Chlef - Functional Language Theory Laboratory, 3(10), 229-294. (in - Arabic).
- Abu Zaid, Iman Adam Ahmed Muhammad. (2002). *The role of radio in promoting cultural awareness: A descriptive analytical study applied to a sample of cultural programs in the period from January 2000 to January 2001*. [Unpublished master's Thesis], Faculty of Information, Omdurman Islamic University. (in - Arabic).

- Abu Zaid, Shaima Abdulaziz Muhammad. (2020). The effectiveness of the museum education program based on the biographies of some heroes of the Pharaonic and Islamic civilizations to develop the cultural awareness of kindergarten children in light of museum learning theories. *Journal of the Human Studies Sector*, Al-Azhar University - Faculty of Humanities, (26), 1-154. (In – Arabic).
- Akamca, Güzin Özyilmaz; Yildirim, R. Gunseli; Ellez, A. Murat. (2017). An Alternative Educational Method in Early Childhood: Museum Education. *Educational Research and Reviews*, 12 (14), 688-694.
- Akman, Özkan; Eski, Ertugrul Halil. (2023). Developing Museum Education Activities for the Social Studies Course and Evaluation of Their Effects on the Academic Success of Students. *International Journal on Social and Education Sciences*, 5 (2), 341-353.
- Al ages, Fouad Ali; And Assaf, Mahmoud Abdel Majeed Rashid. (2009). The role of recreational education in spreading cultural awareness among secondary school students, from the point of view of physical education teachers, in Gaza Governorate, and ways to develop it. *Journal of the Islamic University for Human Research*, Islamic University of Gaza - Scientific Research and Postgraduate Studies Affairs, 17(1), 421-452. (in – Arabic).
- Al Nuaimi, Muhannad Muhammad Abdel Sattar .(2021). *Experimental designs and statistical analyses*. Iraq, Baqubah: Al-Shorouk Library. (in – Arabic).
- Al-Asaqah, Shaza Ibrahim; And Al-Qarni, Fatima Hassan Muhammad. (2023). Employing children's expressive drawings during the formal perception stage to design social comics. *Scientific Journal of King Faisal University - Humanities and Administrative Sciences*, King Faisal University, 24(1), 66 – 74. (in – Arabic).
- Al-Hayaji, Yasser Hashem Imad. (2015). The role of King Saud University in developing the tourism culture among students from the point of view of the students themselves. *Journal of Tourism and Antiquities*, King Saud University, 27(2), 135-161 .(in – Arabic).
- Ali, Rana Alaa El-Din Abdel Moneim .(2020). A program in museum education to develop community culture among children of unknown parentage in residential institutions. *Journal of Childhood and Education*, Alexandria University - Faculty of Kindergarten, 12 (42), 277 – 365. (in – Arabic).
- Al-Jaryan, Bandar bin Nasser. (2019). Designing a proposed program for portable museum education as an introduction to developing artistic taste. *Journal of Scientific Research in Education*, Ain Shams University - Girls College of Arts, Science and Education, 13 (20), 362 – 379. (in – Arabic).
- Al-Manahi, Houria Ali Abdullah; And Al-Harbi, Latifa Abdullah Khaled .(2023). The level of compatibility of the English language book for the first grade of primary school, “We Can1,” with the culture of Saudi society and the environment of its learners. *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, Arab Foundation for Education, Science and Arts, (35), 251-294. (in – Arabic).
- Al-Nakoua, Fatima Juma Muhammad. (2016). Cultural awareness among young people and its relationship to building the aspiring personality. *Al-Zaytoonah University Journal*, Al-Zaytoonah University, (17), 221-236. (in – Arabic).
- Al-Qasimia, Turkiya Marhoon Azzan. (2018). *The effectiveness of teaching with comic stories in social studies on developing achievement and attitudes towards environmental citizenship among fourth grade students in the Sultanate of Oman*. [Unpublished Master's Thesis], College of Education, Sultan Qaboos University. (in – Arabic).

- Al-Ruwaili, Hamid bin Kuymi Haran and Al-Yahya, Muhammad bin Abdullah bin Muhammad. (2017). The role of faculty members in developing cultural awareness. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, Fayoum University - Faculty of Education, 1(8), 137-159. (in – Arabic).
- Al-Shakri, Abdul-Sahib. (2007). *Islamic prospects for tourism for world peace*. Baghdad: Publishing and Technology Investments House. (in – Arabic).
- Al-Shamiri, Isbah Abdul-Qawi Ali (2021). The effectiveness of a proposed unit in museum education to develop archaeological awareness among secondary school students in the Republic of Yemen. *Al-Andalus Journal of Humanities and Social Sciences*, Al-Andalus University of Science and Technology, (41), 211-237. (in – Arabic).
- Al-Shawabkeh, Mazen Ali. (2018). *The effectiveness of a program based on children's literature in developing cultural awareness among kindergarten children*. [Unpublished Master's Thesis], Faculty of Educational Sciences, Al-Isra Private University, Jordan. (in – Arabic).
- Aqeela, Dabba. (2019). *The role of YouTube in developing cultural awareness among university students*. [Unpublished Master's Thesis], Faculty of Social and Human Sciences, Larbi Ben M'hidi University - Oum El Bouaghi, Algeria. (in – Arabic).
- Badah, Dana Jihad Muhamma. (2021). *The degree of contribution of social and national education books to the development of tourism culture among basic stage students from the point of view of teachers in light of some variables in Jordan*. [Unpublished master's thesis], College of Graduate Studies, University of Islamic Sciences, Jordan. (in – Arabic).
- Baghdadi, Bilal. (2013). *Requirements for the development of the tourism sector in Algeria: the case of the Hamawi Foundation in Hammam Righa, Ain Defla Province*. [Unpublished Master's Thesis], Faculty of Commercial Economics and Management Sciences, University of Algiers. (in – Arabic).
- Bakhit, Magda Hashem; And Abdel Hamid, Manal Mahmoud; And Darwish, Asma Sayed Darwish. (2018). Using museum education to train the kindergarten teacher to implement some museum activities. *The First International Conference, "Building a Child for a Better Society in Light of Contemporary Changes,"* Assiut University - Faculty of Kindergarten, 782 – 785. (in – Arabic).
- Chu, Yun Li Lynnette; Toh, Tin Lam. (2020). A Framework for Designing Mathematics Instruction Using Comics at the Primary School Level. *Journal of Research and Advances in Mathematics Education*, 5 (3) ,218-230.
- Eski, Hüseyin Ertugrul; Akman, Özkan. (2023). Development of Museum Education Activities for Social Studies Course and Evaluation of Their Effects on Students' Academic Achievement. *International Journal on Social and Education Sciences*,5(2), 341-353.
- Fawzi, Ahmed Magdy; And Jafar, God's gift to Sayyid Muhammad; And Fahmy, Taqi Mahrous. (2018). The role of domestic tourist culture in preserving tourist sites. *Journal of the Faculty of Tourism and Hotels*, Sadat City University - Faculty of Tourism and Hotels, 2 (1), 51 – 71. (in – Arabic).
- Ghoneim, Hanan Abdo and Al-Hamrawi, Solaf Abu Al-Fath. (2013). Museum education for Egyptian children and the challenges of the future. *The Fourth International Conference, "Today's Child, Tomorrow's Hope,"* Faculty of Kindergarten, Alexandria University, 39-48. (in – Arabic).
- Halawa, Muhammad Al-Sayyid; And Abdel Latif, Faten Ibrahim. (2003). *Children's libraries and museums (between theory and practice)*. Cairo: Egyptian Library for Printing, Publishing and Distribution. (in – Arabic).

- Hamed, Leila, Shahrabi, Mohsen Ameri & Ghayomi, Abbas Ali. (2019). The Process Model of Tourism Culture from the Perspective of Tourism Experts with Grounded Theory. *International Journal of Social Sciences (IJSS)*, 9(3), 33-44.
- Hassan, Najah Rahuma Ahmed. (2016). Activating museum education for basic education students in light of contemporary challenges: a proposed vision. *Journal of Educational and Social Studies*, Helwan University - Faculty of Education, 22 (3), 37-88. (in – Arabic).
- Helles, Musa Abdel Rahim; And Mahdi, Nasser Ali. (2010). The role of the media in shaping social awareness among Palestinian youth: A field study on a sample of students from the Faculty of Arts, Al-Azhar University. *Al-Azhar University Journal: Human Sciences Series*. 12(2), 135-180. (in – Arabic).
- Hindam, Yahya Hamed. (1984). *Pathways of adult thinking in mathematics*. Cairo: Dar Al Nahda Al Arabiya. (in – Arabic).
- Ismail, Dina Ahmed. (2009). *Virtual educational museums*. Cairo: World of Books. (in – Arabic).
- Kharoubi, Youssef. (2016). Tourism culture and its role in activating the tourism market in Algeria: Jijel Province as an example. *Economic Visions Journal*, University of the Valley - Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, (11), 423-433. (in – Arabic).
- Kiziltan, Nalan; Ayar, Zülal. (2020). The Impact of English Classics on Increasing Learners' Motivation and Cultural Awareness: A Case in Turkish EFL Classes. *Journal of Language and Linguistic Studies*, 16(1), 280-289.
- Makhlouf, successful; And Saudi, Abdul Samad. (2021). The role of tourism culture in society in improving economic indicators in Algeria “2009-2018”. *Journal of Economic Notebooks*, Ashour Zian University of Djelfa - Faculty of Economic Sciences, Commercial Sciences and Management Sciences, 12 (1), 75 – 90. (in – Arabic).
- Mansour, Zainab Asaad Mahfouz Yousry. (2018). A proposed program for developing tourism culture among pre-school children using multimedia in light of modern global trends. *Arab Journal for Specific Education*, Arab Foundation for Education, Science and Arts, (5), 105-164. (in – Arabic).
- Masoud, Reda Hindi Jumaa and Ahmed, Wali Abdul Rahman. (2014). The effectiveness of a proposed program based on museum education to develop archaeological awareness and patriotic feeling among students of the second cycle of basic education in the Sultanate of Oman. *Journal of the Educational Association for Social Studies*, Educational Association for Social Studies, (56), 114-144. (in – Arabic).
- Melton, Elizabeth. (2012). Performing Heritage Innovation in Museum Theatre and Live Interpretation. *Journal of Dramatic Theory and Criticism*, 27(2):192-194.
- Mohamed, Ahmed Abdel Azim. (2012). Children's literature from "comics" to the question of identity. *Jusoor Magazine*, (1), 71-83. (in – Arabic).
- Muhammad, Hayat bint Abdulaziz Muhammad Niaz. (2019). The role of faculty members in Saudi universities in spreading cultural awareness among female students about the challenges of cultural globalization and ways to confront them from an Islamic educational perspective. *Journal of Scientific Research in Education*, Ain Shams University - Girls College of Arts, Sciences and Education, 2(10), 69 – 110. (In – Arabic).
- Muhammad, Ibrahim Freej Hussein. (2022). A proposed training program to develop the skills of using “comics” technology in teaching for Arabic language teachers and its impact on developing the skills of producing parallel narrative text for primary school students. *Journal of the Faculty of Education*, Beni Suef University - Faculty of Education, 19 (12), 162 – 213. (in – Arabic).

- Musa, Saeed Abdel Moez Ali .(2021). The effectiveness of a program based on educational activities to develop historical tourism culture among kindergarten children. *Journal of Childhood and Education*, Alexandria University - Faculty of Kindergarten, 13(45), 131-174. (in – Arabic).
- Priego, Ramirez. (2011). *The comic book in the age of digital reproduction*. [un published Doctoral thesis], Department of information, University College London.
- Qasim, Souad (2016). Tourism culture and its role in activating the tourism strategy. *Afaq Science Magazine*, Zian Ashour University of Djelfa, (2), 395-405. (in – Arabic).
- Saada, Youssef Jaafar. (2000). *Tourism education*. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith. (in – Arabic).
- Sayed, Ezz Sayed Muhammad; And Qenawi, Shaker Abdel-Azim Muhammad; And Sultan, Safaa Abdulaziz Muhammad (2016). Building and codifying a measure of cultural awareness for primary school students. *Journal of Educational and Social Studies*, Helwan University - Faculty of Education, 22(1), 929-956. (in – Arabic).
- Sayed, Ezz Sayed Muhammad; And Qenawi, Shaker Abdel-Azim Muhammad; And Sultan, Safaa Abdulaziz Muhammad. (2017). The effectiveness of the approach to the relationship between reading and writing in developing cultural awareness skills among fifth-grade primary school students. *Arab Research Journal in the Fields of Specific Education*, Arab Educators Association, (7), 173-228. (in – Arabic).
- Senen, Anwar, Sari, Yuni Puspita, Herwin, Herwin, Rasimin, Rasimin, & Dahalan, Shakila Che. (2021). The use of photo comics media: Changing reading interest and learning outcomes in elementary social studies subjects. *Cypriot Journal of Educational Science*. 16(5), 2300-2312.
- Senturk, Mehmet & Senturk, Ozge Cicek.(2023). The Social Studies and Science Pre-Service Teachers' Experiences of Creative Comics for Environmental Education. *International Journal of Research in Education and Science*,9(1), 109-123.
- Senturk, Mehmet. (2023). Social Studies Pre-Service Teachers' Educational Comics Experience for Disaster Education. *International Journal on Social and Education Sciences*, 5(1),153-166.
- Sentürk, Mehmet& Simsek, Ufuk.(2021). Educational Comics and Educational Cartoons as Teaching Material in the Social Studies Course. *African Educational Research Journal*, 9 (2), 515-525.
- Shehata, Ahmed Mohamed Mahmoud Ahmed. (2021). The art of comics and the drama of the graphic treatment of the traditional text, Scheherazade. *Journal of Architecture, Arts and Humanities*, Arab Society for Islamic Civilization and Arts, special issue, 535-563. (in – Arabic).
- Tas, Ayse Mentis. (2012). Primary-Grade Teacher Candidates' Views on Museum Education. *US-China Education Review A* 6, 606-612.
- Ulfah, Amaliyah. (2016, April). Komik Pembelajaran: Sebuah Media untuk Membangun Literasi Siswa Sekolah Dasar.In Seminar International Gender Perspective of Multiliterate Development in the Era of ASEAN Economic Community. PGSPA UHAMKA. Jakarta, 1-7.
- Uslu, Salih. (2021). Teacher Candidates' Opinions about the Use of Museums as Educational Environments in Social Studies Lessons. *International Journal of Education and Literacy Studies*, 9(1), 33- 43.
- Uztemur, Servet; Dinc, Erkan; Acun, Ismail. (2019). Teaching Social Studies in Historic Places and Museums: An Activity Based Action Research. *International Journal of Research in Education and Science*, 5(1), 252- 271.

- Waluyanto, Heru Dwi. (2006). Komik sebagai media komunikasi visual pembelajaran. *Nirmana*, 7(1), 45 – 55.
- Youssef, Sanaa Ali Ahmed. (2019). The role of kindergarten in developing children's cultural awareness through museum education: a descriptive study. *Journal of Scientific Research in Education*, Ain Shams University - Girls College of Arts, Science and Education, 3(20), 335-358. (in – Arabic).
- Yunus, Idris Sultan Saleh. (2016). The effectiveness of a proposed unit in geography to develop dimensions of awareness of the cultural characteristics of Egyptian environments among sixth-grade primary school students. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, Arab Educators Association, (74), 173-195. (In – Arabic).
- Zahran, Hanaa Hamed. (2004). *Tourism culture and its development programs*. Cairo: World of Books. (In – Arabic).
- Zare', Ahmed Zare' Ahmed, Hifni, Maha Kamal, and Morsi, Azza Mahmoud Abdel Rahim .(2023). Using learning based on comics in teaching geography to develop some imaginative thinking skills among primary school students. *Journal of Studies in Higher Education*, Assiut University - Center for University Education Development, (24), 37-68. (in – Arabic).